

الكلمات المفتاحية:

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤ / ٢ / ٢٥

مقاربات، الامام الحسين، النهضة الحسينية، الثورة الحسينية.

تاريخ القبول: ٢٠٢٤ / ٣ / ٢٥

DOI: <https://doi.org/10.57026/mjhr.v3i2.74>

تاريخ النشر: ٢٠٢٤ / ٤ / ١

ملخص البحث:

موضوع هذه الدراسة تسليط الضوء على الأصول والمباني العامة الكلامية والتاريخية في قراءة فلسفة الحركة الحسينية، وغاياتها المباشرة؛ وهو موضوع تعددت واختلفت فيه آراء الباحثين، الى مقاربات عدة، تصل الى ما يقارب اثنتي عشرة مقاربة او أكثر.

مقاربات القضية الحسينية تتنوع بين روى مختلفة جدا، بين رؤية تعتمد نفي مفهوم الثورة عنها، وانما هي نهضة للدفاع عن النفس، وبين رؤية تفسرها انها ثورة لغرض تغيير نظام الحكم السياسي، او مقاربة الثورة من اجل الشهادة السياسية، وبين مقاربة تحصرها ضمن التكليف الإلهي الخاص، الذي لا يصلح للاقتداء به، وغير ذلك من مقاربات مهمة أخرى.

اهمية هذه الدراسة عموما، تتضح في اهمية فهم الحركة الحسينية واهدافها، وذلك للتأثير الكبير الذي تركته على الفكر المذهبي والديني، و مجمل الاوضاع السياسية والدينية للمجتمع الإسلامي، وضرورة الوقوف عند بعض المقدمات المؤثرة في فهمها.

والنتيجة التي توصلنا لها، ان النهضة الحسينية لا بد تصنف ضمن المقولات النظرية لا البديهية، كما ان أسباب تعدد المقاربات فيها ترجع الى أسباب كثيرة منها النصوص المروية بين التاريخية منها والمتأخرة، وبعض المباني الكلامية، مثل قضية الايمان بالغيب وغيره. وهي (الأسباب) مما يتطلب ضرورة إعادة قراءتها قراءة نقدية وتاريخية.

المنهج في الدراسة هو المنهج التاريخي، مع تتبع أقدم النصوص التاريخية، والمشاركة بين المؤرخين، مع المنهج العقلي التحليلي، والمنهج النقدي.

مقاربات في تفسير النهضة الحسينية (دراسة في بعض الأصول والمباني الفكرية العامة لها)
م. د إبراهيم جاسم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة وارث الأنبياء
almussawiibrahim4@gmail.com



Approaches to interpreting the Husseinian renaissance (a study of some of its principles and general intellectual buildings)

Dr. Ibrahim Jassim Kazem Al-Mousawi/ College of Islamic Sciences
– University of Warith al-Anbiya

Received: 25 /2/2024

Keywords:

Accepted: 25/3/2024

Approaches, Imam Hussain, Hussaini

Published: 1/4/2024

Movement, Hussaini Revolution

Abstract

The subject of this study sheds light on the origins and general theoretical and historical frameworks in understanding the philosophy of the Hussaini movement and its direct objectives. This topic has seen a variety of opinions among researchers, leading to several approaches, numbering approximately twelve or more.

Approaches to the Hussaini issue vary greatly, ranging from perspectives that negate the concept of revolution altogether, portraying it instead as a defense of oneself, to interpretations viewing it as a revolution aimed at changing the political system, or as a martyrdom-oriented political revolution. Another approach confines it within a divine mandate that is not suitable for emulation, along with other important approaches.

The significance of this study lies in the importance of understanding the Hussaini movement and its objectives due to its significant impact on religious and ideological thought, as well as overall political and religious conditions within Islamic society. It is necessary to delve into some influential premises to comprehend it fully.

تمهيد البحث

تعد الدراسة التحليلية التاريخية النقدية للحركة الحسينية أداة فعالة في فهم هذه الحركة، حيث تفتح أبواباً معرفية كثيرة في العديد من المجالات، من تاريخية وعقدية و فقهية وسياسية وغيرها. الحركة الحسينية لم تكن مقتصرة على زمانها ومكانها، بل حدث وفق الرؤية الامامية تعدي الزمان والمكان، وتأثرت بها العديد من المعارف التي أثرت في حياة الأمة الشيعية خاصة، وذلك على جميع المستويات، بدءاً من المستوى العقدي كما في فترة ما بعد حادثة كربلاء، وما حدث من خلاف فكري في شرط الإمامة، مثل الخلاف بين المذهب الزيدي والمذهب الإمامي في وجوب الخروج بالسيف، وشروط الامامة، وكذلك الانشقاقات العقدية ضمن المنتميين لخط الإمامية، والتي يُشير لها أصحاب الفرق والمذاهب مثل كتاب (فرق الشيعة للنوبختي من اعلام القرن الثالث)، والتي نتجت ايضا عن بحث شرطية الإمامة بموضوع الخُروج بالسيف وعدمه. وعلى المستوى الشرعي والاختلافات في فهم موضوع الجهاد وشروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى المستوى السياسي والاجتماعي العام، فإن النهضة الحسينية كانت مصدر إشعاع فكري وسياسي للكثير من الانتفاضات والثورات وغير ذلك من الأبعاد.

النهضة الحسينية ليست بديهية الفهم والتحليل للعقل، كما يعتقد الكثيرون، وإنما مقولة نظرية مختلف في فهمها، حيث تصل الآراء في تفسيراتها وفلسفتها لما يقارب اثني عشر تفسيراً ومقاربة معرفية، تمتد على طول الزمن، وقد تم عرضها من قبل كبار علماء الإمامية فضلاً عن غيرهم؛ ولو كانت واضحة وبديهية كما يصطح عليه اهل المعرفة؛ لما حصل كل هذا الاختلاف في فهمها، كما ان حضورها في الثقافة الدينية والسياسية بشكل مستمر، والاختلاف فيها بين القراءة الفقهية والسياسية، و كما لا يخفى الاستغلال السياسي للحركة الحسينية على طول الزمن، من طرف بعض الأحزاب السياسية كوسيلة للوصول إلى السلطة من طريق تفسيراتها المتوافقة مع إيديولوجياتهم، واستغلال البعد العاطفي للأمة اتجاه الشهادة الحسينية. هذه الاسباب وغيرها، مما تؤكد على عمق وتعقيد هذه الحركة، وأهمية دراستها بصورة موضوعية وعلمية.

الفهمُ الدَّقِيقُ للحركة الحسينية يقتضي أعمالَ الذَّهنِ النقدي التاريخي والعقدِيّ والفقهِيّ الدَّقِيقِ من أجل الوصول الى الفهم الاقرب لواقعها. إعمالٌ يتجرّدُ فيه الذَّهنُ عن التَّصوُّرِ العامِّيِّ أو السَّطحيِّ أو الاسقاطِ المعرفيِّ أو تفاسيرها طبق الموروثِ الفكريِّ والمتناقلِ عن طريقِ الخُطابةِ والمنبرِ؛ لأنَّ المنبرِ في كثيرٍ من طرجه متأثرٌ ببعضِ النصوصِ المرويةِ والعاطفيةِ، و بعيدٌ عن الجانبِ التَّحقيقِيّ فيها، كما يتأثر ببعضِ القراءاتِ السياسيةِ، وهو امر طبيعي في حد ذاته؛ فالمنبر يخاطب الجمهور العامي لا المتخصصين من اهل البحث والتحقيق.

يتطلب فهمُ الحركة الحسينية، ضرورة قراءتها قراءة تاريخية وفق المصادر الموثقة، واستنطاق أحداثها وفق النصوص الواردة فيها، لجعلها كاشفة عن نفسها وشارحة لها؛ استنطاقٌ ينبغي فيه ملاحظة الحركة الحسينية بجميع أجزائها، بشكلٍ أحداثٍ مترتبة، لا إغفالٍ مرحلةٍ منها، أو إهمالٍ بعضِ نصوصها، أو بعثرتها، أو إخراجِ نصوصها عن سياقاتها الزمنية ونظُمها، أو التاويلاتِ الاستحسانية، أو التوظيفاتِ السياسيةِ، أو اعتماد بعضِ النصوص المشهورة فيها مما لم ترد لها أية اشارة في كتابات المؤرخين القدماء، والا فالخطأ غير مأمونٍ بل حتمي، وهو ما وقعت فيه عدّة من المقاربات كما سيتضح، وهو ما يتطلب كذلك تحديد المنهجية الصحيحة في دراسة الحركة الحسينية، وتحليلها وفهمها.

دراستي التحليلية للقضية الحسينية

اهتمامي الفكري في دراسة القضية الحسينية وفق المنهج النقدي، اهتمام ليس بالحديث الان، وانما ممتد من سنين طويلة، بفضل اهتمامي الفلسفي وتعمقي بضرورة فهم الحقائق الكامنة فيها، وقد برز في حياتي المنبرية. فكانت كل محاضراتي التي ألقيتها طيلة الفترة التي استمرت فيها خدمتي المنبر الحسيني، مركزةً على استكشاف وتحليل النصوص الحسينية بشكل فكري نقدي، في محاولة لفهم عميق لهذه النصوص المألوفة.

في يوم ما ومن باب المصادفة، وقع في يدي كتاب (الأطر الشرعية والقانونية لثورة الامام الحسين (ع)) للدكتور حكمت الرحمة، كتاب يبحث إشكاليات على جواز النهضة الحسينية بلحاظ البعد القانوني والشرعي، ولما تصفحت الكتاب، طلبت من المؤسسة الناشرة له، استعارة الكتاب

لقراءته، وبمجرد انتهائي من قراءته، وما وجدته من إجابات ضعيفة وغير مقنعة، وجدت نفسي مضطراً لإجراء مراجعة دقيقة فاحصة لفهم النهضة الحسينية، للخروج من هذه الاشكاليات، والثانية كتابة رد على الكتاب. ولكن مع تعمقي في القراءة والتحليل، وهو تعمق طالت مدته لما يقارب السنة الكاملة، اكتشفت معالم جديدة ووجود فلسفات ومقاربات عدة، لم يقف عندها أكثر الكتاب، وكل موضوع كنت أخرج منه، أجد نفسي ملزماً في مراجعة الموضوعات الأخرى المرتبطة به، وهو مما جعل شغفي ينحصر في استكمال القراءة والتفكير والتحليل، وترك كتابة الرد والنقد على الكتاب السابق رغم أني جمعت الكثير من مسودات النقد له.

هذه الدراسة وغيرها من دراسات أخرى سوف تنشر تباعاً، هي حصيلة تلك المراجعة الفكرية، وهي دراسات كتبتها منذ ما يقارب تسع سنوات وأكثر، ولكن لم تتح لي الفرصة لنشرها من قبل، ورغم أن تخصصي ليس الدراسات التاريخية، ولكن أحببت نشرها والمساهمة فيها في هذا المجال عسى أن تكون نافعة في هذا المضمار.

الهدف من الدراسة:

يتنوع الهدف بين الهدف الأساس العام، وهو تقييم ونقد بعض مقاربات الحركة الحسينية، وإعطاء مقارنة عقلانية تتوافق مع المنهجية التاريخية، وبين الهدف الخاص في هذه الدراسة بالخصوص، هو بيان بعض المقدمات المنهجية الأساسية في بناء المقاربات، وتحليلها ونقدها من أجل تقييم الأسس الفكرية التي استندت لها بعض مقاربات النهضة الحسينية. المنهج في الدراسة: المنهج التاريخي وفق النصوص الواردة في اغلب الكتب التاريخية المتقدمة، إضافة للمنهج التحليلي لبعض المباني الفكرية الكلامية، والمنهج النقدي.

مصطلح المقاربات

المقاربات مصطلح فلسفي يراد منه اعطاء وجهات نظر في فهم وتفسير الواقع، بدلا من ادعاء كل راي انه يمتلك الواقع، وقد وصل الى إدراك كنهه وحقيقته وماهيته. وهو ما تذهب اليه الرؤية القديمة في الفلسفة البحثية.

مفهوم المقاربة يستدعي ان بحثنا عن الواقع ينبغي ان يكون في دائرة الفهم لا إدراك الكنه والحقيقة؛ لان هذا الادراك الثاني بعيد المنال عن النفس والعقل.

إدراك الواقع يتجلى في عرض هذه المقاربات و وجهات النظر المختلفة والمتنوعة، وهي وجهات كأنها تقرب الواقع للقارئ من خلال عرض رؤية ما له، و بطبيعة الحال لا تعني كل واحدة منها أنها الحقيقة بتمامها وكمالها، وإنما حدودها المعرفية هي وجهات نظر يمكن أن تصيب ويمكن أن تخطئ، كما يمكن أن تكون إصابة كل واحدة منها ناقصة، ويمكن أن تكون تامة، كما بالإمكان أن يكون الواقع مدلولاً لها من زوايا عدة. وهو مصطلح حديث لم يطرح في الدراسات الفلسفية السابقة، وإنما أشتهر وتداول في زماننا المعاصر.

المصادر التاريخية الاولية للقضية الحسينية

النهضة الحسينية لم تكتب في زمانها وتدوّن احداثها، كما أنّ كتابتها لم تحدّث بوسائط مباشرة نقلت الواقعة نقلاً ثابتاً قطعياً، رغم أنّ موجبات هذا النقل كانت متحققة، لأنّ بعض الاشخاص ممن عاصر وشاهد تلك الواقعة كان موجوداً بعد الواقعة، مثل الامام علي ابن الحسين زين العابدين او بعض ممن بقي حياً بعد الواقعة بسبب جراحة، او عدم مشاركة في قتال، من امثال غيبة بن سمعان، مولى السيدة رباب زوجة الحسين (عليه السلام) وغيره، ويرجع سبب ذلك عدم الاهتمام بالتدوين في تلك الفترة الزمنية، وأن كان الشي القليل جداً قد نقل شفويًا عن هذه الشخصيات.^(١)

الكثير مما نُقل عن احداث كربلاء من مصادر موجودة، نقلت بوسائط عديدة من اثنين فأكثر، كما أنّ كلّ نقل فيها لا يتعد الخبر الواحد، فضلاً عن أن يصل للاخبار المستفيضة او المتواترة، إضافة لذلك أنّ الكتب التاريخية التي وردت فيها تلك الاحداث كتبت بعد واقعة الطف بما يقارب المئة سنة، و أهمّ ما كتب فيها كتابان تحت عنوان مقتل الحسين، لابي مخنف لوط بن يحيى^(٢) مؤرخ اختلف في ولادته ووفاته، بين القول (١١٠ - ١٧٠ هـ) وقيل (٥٧ - ١٥٧ هـ) والكتاب الاخر مقتل الحسين (ع) لهشام بن محمد المعروف بالكلبي (١١٠ - ٢٠٤ هـ)^(٣) وهي كتب مفقودة الان، وأما الموجود منها ما نقل منها في كتب اخرى، مثل كتاب تاريخ الطبري لمؤلفه محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ. ق) وهو من أهمها.^(٤) وهذا مما يرسخ في الذهن حقيقة معرفية

من الضروري أن نلتفت لها، وهي أن المعرفة اليقينية والجزم بتفاصيل تلك الواقعة وتفاصيل أحداثها أمر غير ممكن.

نعم أن من مصادر مرويات النهضة الحسينية، المرويات الدينية الواردة في بعض كتاب الزيارات، ومن بينها كتاب (كامل الزيارات) لابن قولويه القمي (ت ٣٦٨ هـ. ق) وغيره، وهي كتب مرويات بعضها نُقل بطرق موثقة وفق منهجية علم الرجال و الحديث، فإنها حاكية كذلك لجملة من الاحداث، وبالإمكان الاعتماد عليها في فهم بعض الحقائق.

كذلك من المصادر التاريخية، كتاب (الطبقات الكبرى) لمحمد بن سعد الزهري (ت ٢٣٠ هـ. ق) وكتاب (انساب الاشراف) لأحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩ هـ. ق) ومنها (تاريخ اليعقوبي) لأحمد بن جعفر اليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ. ق) وكتاب (الفتوح) لأحمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ. ق) وكتاب (مقاتل الطالبين) لابي الفرج الاصفهاني (ت ٣٦٠ هـ. ق) و كتاب (الإرشاد) للشيخ محمد بن نعمان المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ. ق) وغيرها من كتب متأخرة اقل منها اعتبارا، اعتمدت في نقلها على الكتب السابقة. (٥)

اما المصادر التي هي مجرد أسماء لكتب مفقودة، وردت إشارة لأسمائها في بعض الفهارس والكتابات، وليس لتلك المسميات وجود فعلي الان، كما في بعض أسماء المقاتل التي تنسب الى القرن الأول والثاني مثل مقتل ينسب الى الاصمغ بن نباتة (القرن الثاني) من صحابة امير المؤمنين (٦) او غيره، فأنها لا ينبغي أن تعدّ ضمن مصادر القضية الحسينية؛ لعدم وجودها الفعلي، وعدم معلومية ما نُقل فيها، كذلك الكتابات التي تنسب للفترة المتأخرة او المعاصرة، فإن هذه جُلّها مرويات من أصحاب المراثي، غير مسندة، وفيها قصص يُعبر عنها بلسان الحال، ورؤى واحلام تنقل للموعظة، كما يطغى عليها الجانب العاطفي، والوجداني، لا التثبت التاريخي.

من الضروري الفصل بين مرويات هذه الكتب عن مرويات الكتب المسندة السابقة، إذ لا قيمة للمرويات المتأخرة، إذا لم تكن مستندة ومستقاة من المصادر التاريخية الأولى، إذ كيف وصلت تلك الاحداث لمؤلفيها، دون استناد الى كتابات تاريخية سابقة ومعتبرة؛ وهو تساؤل منطقي. (٧)

من جميل ما قدمته مؤسسة الحديث في مدينة قم المقدسة، للشيخ محمد محمدي ري شهري (1946 _ ٢٠٢٢م) جمع كتاب (الصحيح من مقتل سيد الشهداء) كتاب يسلط الضوء على مصادر واقعة كربلاء واحداثها، والاشارة النقدية للكتب غير المعتمدة حسب التحقيق التاريخي، وما اشتملت عليه من مضامين فاقدة للسند التاريخي، وقد عدّ منها مجموعة من الكتب، منها كتاب مقتل ابي مخنف المطبوع حاليا في الاسواق، بسبب ضياع أصل الكتاب.، وعدم دقة النسخة الموجودة منه، وعدم تطابقها مع مرويات المقتل التي وردت في كتب التاريخ الأخرى.^(٨) و كتاب (نور العين في مشهد الحسين) المنسوب الى ابي إسحاق الاسفراييني (ت١٧٤ هـ ق) ^(٩) و كتاب (روضة الشهداء) لكمال الدين الحسين بن علي الواعظ الكاشفي (ت ٩١٠ هـ ق) وهو كتاب اعتمد الجانب القصصي والنثر الجميل في حكاية الاحداث دون التثبت التاريخي، بل وُصف من قبل كبار المحققين، بأنه كتاب حافل بالمواضيع المخالفة للكتب التاريخية.^(١٠) و كتاب (المنتخب في جمع المراثي والخطب) لفخر الدين محمد بن علي الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ ق) الى غير ذلك من كتب كثيرة أصبحت مصادر للكثير من المنقولات المنبرية.

المنهج التاريخي والتقطعية والاحتمال

تفسير النهضة الحسينية وتحديد فلسفتها وأهدافها الأساس، يعتمد في الشكل الأساس على النصوص والاحداث التاريخية، وفق ما نقل في كتب المؤرخين والمرويات المعتمدة، فهي ليست موضوعا عقديا حتى يكون للعقل دور مستقل في اكتشاف الحقيقة فيها، كما ليست موضوعا فقهيًا بعنوانها الاولي، وإنما موضوع تاريخي، يُدرس وفق المنقولات التاريخية. نعم ترتب على هذا الحدث وتفصيله بعض الاحكام الشرعية إذا ثبتت بالشكل المعبر، وهو ترتب ثانوي.

المنهج التاريخي هو الطريقة التي يتم اتباعها لدراسة الاحداث التاريخية من اجل فهمها وتفسيرها، وفق المنهج العلمي، وهو ما يتوقف على مراحل، هي: جمع البيانات من المصادر التاريخية، التأكد من الموثوقية والصحة العلمية، تحليل البيانات بطريقة علمية ومنطقية. تقديم التفسيرات والنتائج.^(١١)

الاحداث التاريخية رغم ظن كثير من علماء المذاهب ممن بنوا تفاصيل المعرفة الدينية، على بعض الحوادث التاريخية وتفصيلها، كطريق اوحده للمعرفة الدينية، ورسخ البعض منهم بعض الاحداث الحساسة منه، في ذهنية العامة من الناس من اتباع المذاهب، لتقوية بعض الأيدولوجيات، ومنطق الصراعات والاحقاد بين أبناء المجتمع الواحد والدين الواحد، بحجة أنها هي الدين الحق وطريق مرضاة الله؛ فأن هذه الأحداث بلحاظ تفاصيلها؛ من أكثر الأمور تعقيداً في الحصول على حقائق قطعية، لأن البعد الزمني بين المفسر والمؤرخ والحادثة، وكثرة المنقولات و متعارضاتها، و ظنية طرقها، واختلافات تفاصيلها بين المؤرخين، وغياب كثير من الجوانب المرتبط بالحادثة، عن النقل التاريخي، يعطي أن القطعية في تفسير الحوادث التاريخية امر غير واقعي؛ لأن معظم الاحداث التاريخية حتى ما كثر في اصولها النقل المستفيض، يحيطها الغموض و عدم الوضوح بشأن تفسيرها القطعي او فهم سياقاتها و ملابساتها الواقعية، فكيف بما تناقض النقل فيها، او كان نقلها معتمدا على منقولات من المراسيل في القرون المتأخرة.

نعم لا يخفى أن استخدام المنهجية العلمية والتحليل وجمع القرائن والمقارنة، وتقصي المصادر المعتمدة، يرفع من درجات الاحتمالية، أو يمكن الباحث من الوصول إلى نتائج موثوقة تتعلق بالمسائل التاريخية، ولكن في جميع الأحوال لا ترقى تفاصيلها الحساسة الى مرتبة القطعيات، أو تُعتمد تفاصيلها كأساس قطعي للمعارف الدينية، أو تكون في عداد ضروريات الدين أو المذهب.

التفريق بين القطعية والاحتمال، وبين المتفق عليه و المختلف فيه، وبين الثابت تاريخيا وبين المشهور على لسان العامة، في الاحداث التاريخية ضروري جدا، كما هو من وظائف البحث العلمي الموضوعي والمنهجي، ورسالة كبيرة يتحمل أعباءها المختصون في التاريخ، خصوصا في مجتمعاتنا ممن اعتمدت في جميع حياتها ومستقبلها ومعارفها على تلك الاحداث التاريخية، واصبحت حبيسة أحداثه.

مقاربات فلسفة النهضة الحسينية

تفسير الهدف الأساس الأول من القضية الحسينية، موضوع مختلف فيه بين الباحثين، تصل الآراء فيه الى ما يقارب من اثني عشر مقارنة، توزعت بين المتقدمين من العلماء والمتأخرين

والمعاصرين، ولا تنحصر بعلماء الامامية بل شملت علماء بقية المذاهب و باحثين مستقلين.
(١٢) وخلاصة بعض من هذه المقاربات الكلية الهامة، هي:

١. الثورة السياسية لأجل اسقاط الدولة الاموية، وتغيير الحكم السياسي وفق الرؤية الامامية، مع علم الامام الغيبي بشهادته، و بما تؤول اليه الاحداث في الكوفة وغيرها، فهي مقارنة تجمع العلم الغيبي بعدم تحقق هذا التغيير السياسي، و بخيانة البعض ممن كاتبوه، او عدم تمكن البعض الاخر منهم، ومع الثورة لأجل التغيير السياسي. (١٣)

٢. الثورة السياسية لأجل التغيير السياسي، مع نفي العلم الغيبي التفصيلي للإمام بما تؤول اليه الاحداث. وهو تفسير يعتمد الثورة وفق منطق البُعد الطبيعي من أسباب الثورة، كما ان أهداف حركة الامام تغيرت في اثناء مسيره بسبب تغير الاحداث، مما أدى هذا التغيير الى فشل التخطيط للنهضة، ثم اضطرار الامام لاختيار الشهادة في سبيل الله دفاعا عن نفسه واهل بيته. (١٤)

٣. الثورة لأجل الشهادة السياسية من اجل ايقاظ وعي الامة، فليس الهدف المباشر هو التغيير السياسي لنظام الحكم، اذ هو غير ممكن، وانما بث روح القوة والمسؤولية في الامة، واخراجها من الغفلة وفقدان الارادة. وهي مقارنة اختارها جملة من علماء الامامية، منهم محمد باقر الصدر وكثير من طلاب مدرسته. (١٥) وكذلك جعفر السبحاني وفق بعض توضيحاته للثورة الحسينية. (١٦)

٤. الجمع بين الثورة لاجل الشهادة، وتحريك الامة على الثورة على حكم يزيد. فالامام وفق هذه المقاربة كان قاصدا وهادفا للموت في سبيل الله، والغاية منه تحقيق الثورات من بعده، هذه المقاربة قال بها جعفر السبحاني في عدة من كتبه، جامعا بينها وبين مقارنة الخروج من اجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. (١٧)، وكذلك نسبها بعض الاعلام، الى مرتضى العسكري في بعض كتاباته. (١٨)

٥. الثورة لأجل زعزعة الدولة الاموية واسقاطها، وهو هدف تحقق للإمام بعد ثمانين عام حينما سقطت الدولة الاموية. (١٩)

٦. الثورة لنزع الشرعية عن حكومة يزيد بن معاوية وفصل الخلافة الدينية عن السلطة السياسية. وهي مقارنة منطلقة من رؤية اهل البيت المخالفة مع الثورات المسلحة ضد الحكومات السياسية الجائرة. (٢٠)
٧. الخروج لأجل طلب الموت ولقاء الله، وهو ما يعبر عنها بالشهادة العرفانية لا السياسية، فالإمام وفق هذه المقاربة ليس ذو اهداف سياسية، وإنما جور الزمان وانحراف الامة عن طريق الاستقامة، وابتعادها عن الخط الايماني الإلهي، هي من جعلته يختار طريق الموت للقاء الله. (٢١)
٨. الخروج لأجل الفداء، أي فداء المؤمنين في قبال خطاياهم، كما هو الامر في عملية صلب المسيح. وهي رؤية يميل لها بعض الكتاب من المسيحيين (الكاتب انطوني بارا) وبعض العوام من الشيعة في نظرتهم لمسألة الشفاعة وغفران الذنوب. (٢٢)
٩. الخروج على يزيد استجابة للتكليف الإلهي الغيبي الخاص. (٢٣) و تنقسم هذه المقاربة بدورها الى ثورة لأجل الشهادة، فالإمام الحسين مكلف بالشهادة من قبل الله تعالى، والأخرى أنّ الامام مكلف بالثورة لأجل الجهاد أي مأمور بالجهاد. (٢٤) مفهوم الثورة وفق هذه المقاربة ليس وصفا سياسيا عاما، لان الثورة وفق المنظار الشرعي العام لها شروط موضوعية خاصة لا تنطبق على الثورة الحسينية، ومن هنا كانت تكليفا الهيا خاصا لا يمكن الاقتداء به، وسبب خصوصيته النصوص الدينية.
١٠. الخروج من المدينة ومكة لأجل الحفاظ على النفس فقط. فالإمام استشهد من باب الدفاع عن النفس. وهي مقارنة تنفي توصف الثورة لحركة الامام الحسين، فلا الامام هادف للتغيير السياسي، ولا للشهادة، وإنما الامام رافض للبيعة فقط. (٢٥)
١١. التفريق بين الهدف الاولي الثابت، وهو رفض البيعة، والهدف الثانوي المؤقت، تشكيل الحكومة، وهو هدف تشكل في مكة عند مكاتبات اهل الكوفة، وانتهى هذا الهدف عند وصول خبر مقتل مسلم بن عقيل. ثم الامام اضطر للشهادة بسبب رفض عبيد الله بن زياد،

محدثات الانصراف وعدم القتال. تنسب هذه الرؤية للعلماء المتقدمين من الشيعة مثل الشيخ المفيد والسيد المرتضى، وقال بها الشيخ صالح نجف آبادي. (٢٦)

١٢. الثورة الإصلاحية للمجتمع، ثورة لأجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، على الصعيد الاجتماعي والسياسي، وقول كلمة الحق في وجه السلطان الجائر. وهي مقاربة تمسك بها جملة من علماء المذاهب الأخرى، كالمعتزلة والزيدية والخوارج، وبعض علماء الامامية. (٢٧)

١٣. الثورة من اجل القيم الأخلاقية فقط مقاربة اعتمدها بوضوح الكاتب محمد شعاع فاخر في كتابه (الحكم والأخلاق في منطى الثورة الحسينية). نافيا جملة من المقاربات الأخرى. (٢٨)

تعداد هذه المقاربات، يعتمد منهج الملاحظة والاستقراء الناقص لما جاء توضيحه في تصوير أهداف نهضة عاشوراء، او بيان فلسفتها. في كلمات الاعلام، وحسب مطالعتنا المحدودة للمصادر. (٢٩) كما أنّ نسبة بعض هذه المقاربات لكلمات الاعلام، لا ينافي ذكرهم لغيرها خصوصا أنّ البحث في القضية الحسينية لم يطرح بالشكل التحليلي الدقيق المناسب لمكانتها الدينية واثارها، وإنما اعتمد عند جملة من الاعلام الجانب العاطفي و الخطابي، دون لحاظ الجانب التحليلي الدقيق والمعرفي، او لحاظ الاثار المترتبة على كل مقاربة وفلسفة لها. وهذا نوع من الخطأ الكبير، اذ تقديم عدة فلسفات متناقضة او متضاربة يعطي صورة مشوهة من الحركة الحسينية، خصوصا عندما يراد تقديم فكرها للعالم الاخر، فهو يتعامل مع القراءة المقدمة لها، والاثار المترتبة عليها، كما يطالب بضرورة الالتزام السلوكي بها عندما يراد تعريفها أن تكون الانموذج الامثل والقذوة الدينية. وهذا مما يحتم التناقص بين ارادة تحويل الحركة الحسينية الى حدث عالمي، يراد توجيه العالم له، وبين ضرورة تقديم فلسفة عقلانية وتاريخية دقيقة لها تتناسب مع حجمها، دون تناقض او ازدواجية.

كل مقاربة ليست هي مجرد فلسفة لحدث تاريخي بقدر ما هي رؤية دينية حاضرة، تقدّم كتفسير لمنظومة من المعارف، ومن هنا يترتب على المقاربات السابقة، فهم كثير من المسائل السياسية والعقدية والتاريخية الحاضرة في وجدان الامة وفكرها وثقافتها؛ إذ ليست قضية كربلاء مجردة ومنعزلة عن منظومة المعارف، فكل تفسير لها يتداخل مع شبكة من المعارف، لأنها ترتبط

بموضوع الامامة والسياسية والفقهاء، وعلم الكلام وغيره، ومن باب المثال والتوضيح، اختيار مقارنة أنّ الامام الحسين خرج للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو عالم بشهادته وفق الواقع الطبيعي السياسي في زمانه، ترتب على هذه الرؤية أثر فقهي مهم، وهو سقوط شرطية التأثير التغييرية في الامر بالمعروف، وعدم شرطية عدم الضرر، عند جملة من المذاهب الإسلامية ومنهم بعض علماء الامامية ممن اختار هذه المقاربة. (٣٠) كما أنّ القول بالتكليف الإلهي الخاص، ترتب عليها عدم صحة الاقتداء بالثورة الحسينية في عالمنا السياسي، وعدم صحة توظيفها في هذه المجالات، وهو موضوع واحد من بين الموضوعات الكثيرة، مؤثر جدا يتنافى مع اغلب الأيدولوجيات السياسية لبعض الأحزاب الدينية. (٣١) وهكذا المقاربات الأخرى.

كما يترتب على كل مقارنة، الإجابة على سؤال، عن مدى انتصار هذه الثورة وعدمها، و السؤال عن الاثار التي تركتها على الامة بعدها، و هل تحققت الأهداف المنظورة للإمام ولو على المدى البعيد او أنّها لم تتحقق، وإذا كان الجواب بتحققها، فهل كانت عبارة عن أهداف ثانوية فقط، أو أهداف بعضها غير منظورة للإمام تماما، وإذا قيل بتحققها يكون السؤال عن كيفية اثبات ذلك على ارض الواقع. وهي تساؤلات ينتظر منها ان تكون ذات بُعد موضوعي وليس خطابي عاطفي. موضوع انتصار الثورة من عدمها، وغيره من أسئلة، تختلف اجابته وفق ما يختاره الباحث من المقاربات السابقة، ولا يخفى أنّ بعضاً منها تنتج عدم انتصار هذه الثورة، بسبب عدم تحقق الأهداف والغايات المنظورة لها، ولو على المستوى البعيد، كما لو اخترنا من باب المثال مقارنة أنّ فلسفة النهضة الحسينية، عزل نظام الحكم الديني عن السياسي، ورفع الشرعية عن سلطة الخلافة، فإنّ هذا الهدف أن تحقق بعد شهادة الامام الحسين (عليه السلام) _ فرضا _ على مستوى زمني محدود، فأنته لم يتحقق على طول الواقع التاريخي بلحاظ واقع الخلافة و السلطة السياسية؛ لان الواقع يثبت ان نظام الخلافة الشرعية بقي مستمرا الى مئات السنين.

وهكذا الكلام في أكثر المقاربات. كذلك توصيف أنّ الحركة الحسينية ثورة كما هو المعنى الاصطلاحي للثورة في المفهوم السياسي، يعتمد على بعض هذه المقاربات، والا وفق بعضها الاخر، فان هذا الوصف لا موضوعية له تماما. (٣٢)

أسباب تعدد المقاربات واختلافاتها

السؤال عن لِمَيَّة هذا الاختلاف الكبير في تصوير فلسفة الحركة الحسينية؛ سؤال هام، اذ كيف واقعة لها هذا التأثير العظيم والحضور القوي في الامة منذ يوم وقوعها والى زماننا المعاصر، تخفى أهدافها حتى تصل مقاربات فهمها الى ما يقرب من اثني عشرة مقاربة!. من مقارنة ما ذُكر من استدلالات لتلك المقاربات، ولحاظ البعد التاريخي للواقعة، بالإمكان أن نستخلص وجود أسباب عدة.

الأول: اختلاف المباني الكلامية في فهم مسألة الامامة، وهو عامل أساس في اختلاف قراءتها بين علماء الامامية وعلماء المذاهب، بل الاختلاف موجود حتى بين علماء الامامية أنفسهم، بلحاظ بعض المسائل الكلامية. كما هو الراي المشهور بين متقدمي الامامية وبين المعاصرين منهم، اختلاف من أسبابه علم الامام الغيبي بما تؤول اليه الاحداث تفصيلا، فأن بعض المقاربات تُنكره، وبعضها تثبته كأصل موضوعي، كما هو الحال الان مع المقاربة الأولى والثانية. (٣٣)

الثاني: الاعتماد على الجانب الكلامي في تصوير الأهداف العامة للحركة الحسينية، واهمال النصوص التاريخية، بحجة انها نصوص ضعيفة او غير كاشفة عن الأهداف الكلامية العامة، وفق فرضية تعمد الامام لإخفاء جملة من اسرار نهضته مراعاة لمستوى فهم الناس. (٣٤)

الثالث: اعتماد بعض المرويات الحديثية الغيبية، كما في مرويات نزول جبرئيل على النبي الأعظم، حاملا معه التكليف الإلهي الخاص للإمام الحسين ولغيره من أئمة اهل البيت، اعتمادها هي المصدر المعرفي الأساس في فهم الحركة الحسينية. (٣٥)

الرابع: الانتقائية في الاعتماد على النصوص التاريخية. مع اغفال النصوص التاريخية الأخرى، وهو سبب واضح في عدة من المقاربات.

الخامس: النصوص التاريخية غير المعتبرة، ومنها المرويات التاريخية الواردة في كتب المتأخرين. شكّلت واحدة من اساسيات فهم وخطاب الحركة الحسينية، وهو ما سيتضح أكثر في دراسة ادلة كل واحدة من هذه المقاربات.

السادس: التوظيفات السياسية لواقعة كربلاء، لها دور في تعدد اختلاف وجهات النظر في فهم فلسفة كربلاء، وهو مما يمكن ملاحظته في مقارنة الشهادة السياسية.

السابع: تغليب الرؤية العاطفية والشعرية في فهم واقعة كربلاء على الجانب التاريخي والمعرفي والمنهجي.

الثامن: الخلط بين اهداف النهضة الحسينية وبين ما ترتب عليها بعد وقوعها من احداث وتفاعل في الامة. (٣٦) وغير ذلك من أسباب أخرى.

تحليل ونقد بعض المباني الكلامية

من المباني الكلامية المهمة والتي ينبغي الوقوف عندها في دراسة نهضة كربلاء وغيرها، موضوعي عصمة الامام، وعلم الامام الغيبي بتفاصيل ما يجري من احداث.

عصمة الامام الحسين (عليه السلام)

موضوع العصمة من الموضوعات الأساسية في الفكر الامامي، وله حضور فاعل وقوي في دراسة كل السيرة التاريخية للنبي وائمة اهل البيت، ومن هنا كل المقاربات التي قُدمت وفق المذهب الامامي تعتمد بشكل مباشر على هذا المبنى، وهو مبنى يتداخل مع المبنى الكلامي الاخر، وهو العلم بكل شي على حد الكشف التام، دون جهل او خفاء، أي أن حركة الامام كانت تنبع من علمه الكامل دون أي حسابات خاطئة، او غفلة او ظن، لأنّ الامام لا يمكن في حقه _ وفق مبنى العصمة_ الخطأ فضلا عن الوقوع في تعمده، وهو الثاني (التعمد) امر بذاته غير متصور من انسان حكيم وناضج فضلا عن ان يكون معصوما. أما المقاربات الأخرى من غير المذهب الامامي، انطلقت وفق متصورات أخرى لا توجد فيها هذه المباني الكلامية، وانما تفسيرات انطلقت وفق مبنى أنّ الامام الحسين كان عالما و عارفا بموقفه الشرعي.

ومن هنا دراسة هذه المقاربات وتقييمها، يقتضي الوقوف عند بعض هذه المباني الكلامية للإشارة الاجمالية الى مدى تأثيرها في فهم الخلاف في تفسير النهضة الحسينية.

موضوع العصمة للائمة من المواضيع الجدلية في علم الكلام بين المذهب الامامي وغيره. المذهب الامامي وفق الراي المشهور عنه تاريخيا، يُثبِتُ العصمة كصفة من صفات الامام واجبة الثبوت

له، بينما تُنكرها مذاهب العامة، وترى أن لا ضرورة لثبوتها، وهو موقف ينطلق ليس من باب الانتقاص من الشخصيات الدينية بما هي شخصيات مقربة من البيت النبوي، وإنما من باب عدم وجود الضرورة لها كصفة في حد ذاتها على مستوى البعد الفردي، وعدم الضرورة لها كشرط من شروط الامامة، وعدم تمامية الدليل وفق قناعاتهم في اثباتها. (٣٧)

عصمة الامام الحسين عليه السلام في المذهب الامامي، فرع القول بإمامته الإلهية، ومع تمام اثبات هذه الامامة بالمعنى الامامي تثبت العصمة أيضا عن طريق قاعدة كلية؛ هي ضرورة ان يكون كل امام معصوم، والا فأنّ الاثبات الخاص للعصمة للإمام الحسين كشخص خاص، دون عنوان الامامة، منتفي بالتمام، إذ لا طريق لهذا الاثبات.

ومن هنا الاثبات اليقيني متوقف على تمامية الاستدلال على المقدمة الكلية، من ضرورة الامامة _ وفق التصوير الامامي لحقيقة الامامة_ وضرورة وجود العصمة لكل امام، ومع أدنى شك منطقي في إحدى هاتين المقدمتين، ينتفي اليقين بالعصمة.

مبحث العصمة والخلاف الكلامي فيها، لا ترجع بدايته لأوائل الإسلام، وإنما بدا في مرحلة زمنية متأخرة، ترجع للقرن الرابع الهجري، وقد بدا عند الامامية بشكل اختلفت فيه الأنظار، في أصل اثبات الفكرة، فضلا عن بقية التفاصيل، كما تحكي ذلك مخالقات الشيخ الصدوق واستاذ ابن الوليد، (٣٨)، قال الصدوق: ((قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي صلى الله عليه وآله ويقولون : لو جاز أن يسهو عليه السلام في الصلاة لجاز أن يسهو في التبليغ لان الصلاة عليه فريضة كما أن التبليغ عليه فريضة . وهذا لا يلزمنا... وكان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله يقول : أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله ، ولو جاز أن ترد الأخبار الواردة في هذا المعنى لجاز أن ترد جميع الأخبار وفي ردها إبطال الدين والشريعة . وأنا أحتسب الاجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبي صلى الله عليه وآله والرّد على منكريه إن شاء الله تعالى.)) (٣٩)

وتحليل هذا النص وغيره، يكشف عن اتجاه فكري تاريخي كبير ينفي القول بالعصمة المطلقة، بل يمثل الخط المقابل للغلاة، كما ان ما نقله الصدوق عن استاذه، من إرادته وعزمه لكتابة بحث

يثبت فيه وجود السهو والانساء، ملتصقا بذلك القرية والاجر عند الله، مع توصيف الرأي المخالف لهذا الرأي، بالغلو، وعدم نقد واعتراض الشيخ الصدوق نفسه، حاكية عن موضوعات كثيرة بلحاظ الفترة التاريخية. فتأمل!! بل أنّ من التيارات الفكرية التي كانت موجودة في القرن الثالث والرابع، تيار يرى أنّ الائمة مجتهدون، وعلومهم علوم ذات نسق بشري طبيعي. (٤٠)

لم يكن الأوائل من المسلمين عارفين بهذا الموضوع كعقيدة ايمانية، ولا نصوص روائية في تلك الفترة تدل على ضرورة الايمان بها كجزء من المعتقدات الايمانية، كما أنّ ما ورد في العصمة من نصوص، ما هي إلا أخبار آحاد نُقِلَ بعضها عن هشام بن الحكم، كفكر ورأي كلامي له. (٤١) وهذه القرائن جميعها مما تجعل قيمة هذه المسألة بلحاظ علم المعرفة، في مصاف غير اليقينيات، كما تدل على أنها مسألة كلامية فكرية، لا أصل ايماني ضروري الاعتقاد. (٤٢) إذ الأصول الايمانية لا تنسجم مع مجموع هذه القرائن. الموضوعات الايمانية جزء من الدين، وهي مما تتطلب بلحاظ وجوب الايمان بها، ان يكون وجودها حاضرا منذ بداية نزول الدين وتعاليمه، فكيف تكون مسألة ايمانية مجهولة لقرون؟! وكيف موضوع ايماني مختلف فيه هذا الاختلاف بين

المسلمين والامامية أنفسهم، وتغيب فيه النصوص الصريحة الدالة على ضرورة الايمان به!! الاستدلالات الكلامية المتأخرة عند المتكلمين في اثبات العصمة، تعتمد عقليا على برهان التلازم، بين المقدمة التي طرفها تبين الدين وحفظه، ومقدمة ضرورة القيادة الدينية الالهية، أو طرفيها التلازم بين مقام خلافة النبي وضرورة الاتصاف بمقام العصمة، وهي ملازمات تنظر لضرورة تحقق المثال النموذجي من تبين الدين، أو القيادة الدينية، متلازمات تفترض ضرورة التوقف العلي والمعلولي على الاتصاف بالعصمة المطلقة، أو مبدا التلازم المنطقي بينهما. اما الفكر الاخر الرافض لمبدأ العصمة، يرى عدم ضرورة هذه الملازمات في مقام الامامة، كما يرى عدم ضرورة تحقق المثال النموذجي الأعلى للقيادة الدينية، مما ينتج عدم الحاجة. (٤٣)

الواقع أنّ أثبات العصمة على الوجه الجزئي والشخصي، أكثر ما يحتاج هو مراجعة الواقع التاريخي المحكي عن هذه الشخصيات وزمانها، وملاحظة التراث المروي بتفاصيله، وليس مجرد ملازمات عقلية؛ لان الاثبات العقلي الكلي لا يمكن ان يثبت واقعية فرد ما، أنّه مندرج تحت تلك

القواعد او خارج عنها، بمجرد أدعاء التلازم الكلي، او السعي الى تطبيقه عليه، ما لم ينظر الى شخصية الفرد أولاً بلحاظ الواقع التاريخي نفسه، ومن ثم قراءة تلك السيرة بصورة تحليلية، هل تنسجم مع العنوان العام المدعى، من العصمة او القداسة او العدالة او غيرها من مفاهيم، او لا؟ من هنا أن ثبت وفق المنهج التاريخي او الروائي، وجود مرويات صحيحة منافية للعصمة، فأن كل النظرية تسقط عن الاعتبار؛ للتعارض مع الواقع، اذ ما فائدة قواعد كلية عامة تطبق على الواقع، وهو ثابت على خلافها.^(٤٤)

مراجعة الواقع التاريخي وما نقل من أصحاب السيرة، او في كتب الحديث والفقه، يشكل معيارية في دراسة هذه الموضوعات، فاذا نُقلت جملة من الاخبار تحكي عن معارضات لها، من قبيل الاختلافات الفكرية، أو مرويات تثبت تحقق بعض الأخطاء، فالاستدلال العقلي يكون موضعاً للمشك. ^(٤٥)

نظرية العصمة يتوقف صحة استدلالها العام، بلحاظ الجانب التطبيقي على الافراد، و تعيين فرد ما، يتوقف على نفي وجود الشواهد المخالفة لها بلحاظ جميع الافراد، التي يُدعى وجود مقام العصمة لهم، وهذا مما يزيد من المسألة صعوبة؛ لان وجود المنافاة لها ولو على المستوى الجزئي، بلحاظ الاحداث او الافراد يُبطلُ التطبيق العام، او النظرية، لأنها معتمدة على تلك الملازمات، وهي منقوضة حسب الفرض بهذا الواقع المفترض.

الاستعانة بمنهجية التأويل من اجل الجمع والتبرير، وهو ما يستند لها الفكر الكلامي ^(٤٦) لا يمكن أن تقدم حلاً عقلانياً، لأن وجود المنافيات للعصمة يسقط أصل الفرضية، وهي فرضية ضرورة ان يكون الامام معصوماً؛ لعدم استحالة الجمع بين عدم العصمة، وثبوت مقام الامامة.

فرضية التأويل تتحقق ضرورتها في مقام استحالة الجمع، كما هو الامر في موضوع آيات التجسيم، فأن التأويل ضروري؛ لاستحالة الجمع بين مقام الألوهية وموضوع الجسمية، فالدليل المثبت للألوهية مثبت لاستحالة الجسمية، فيضطر المفسر للتأويل، اما هنا فالاستحالة منتفية إذ إمكانية وجود مراتب للإمامة أدنى من مرتبة العصمة المطلقة، متحققة. فلا تصح منهجية التأويل، اذ ليس المسألة دائرة بين امرين لا ثالث لهما، لان وجود مراتب أخرى، كما هو الامر

بالمرتبة العالية من العدالة، وهي كافية لمرتبة الامامة، يسقط ضرورة التأويل. نعم لا شك ان مرتبة العصمة أفضل للإمامة، ولكن لا دليل على ضرورتها الثبوتية.

عدم اثبات العصمة لا يساوي ارتكاب الذنوب، كما يظن البعض من عامة الناس جهلا، وكأن كل من ليس بمعصوم بالعصمة المطلقة، هو كاذب وظالم وعاص، بل العصمة ذات مراتب، انتفاء العصمة يعني التنزل لمرتبة العدالة بأعلى صورها وأشكالها.

من هنا اعتماد فرضية العصمة كفرضية ضرورية أولية في قراءة كل مقارنة، لا يعطيها قوة تفسيرية قياسا على المقاربات الأخرى.

علم الامام بالغييب

من المسائل الأخرى في علم الكلام، ولها تأثير واضح في كل مقاربات الامامية للنهضة الحسينية، موضوع علم الامام بالغييب، أي علمه بما سوف يجري عليه من احداث او يجري على الآخرين بكل التفاصيل.

مسألة علم الغيب موضوع وفق إطلاقه لا يختص بزمان الامام، وإنما مطلق يشمل كل زمان ومكان. فالمثبت للعلم بشكل مطلق يرى أن الائمة عموما، يعلمون بجميع ما يجري من أحداث في طول عمود الزمان وفي مختلف الأمكنة، ما كان وما يكون وما هو كائن، فتفاصيل حياة الناس الشخصية من باب المثال الان، معلومة مسبقا للائمة في زمانهم. والنافي لهذا العلم يرى ان علم الائمة لا يتعدى مجال واقعهم الزماني ومعارفهم الدينية، وبين القول الثالث الملتمزم بالنسبية، أي يعلمون بعض المغيبات بلحاظ بعض الأشخاص دون بعض، فهو محدود بحدود جزئية، لا قياس لطرف الاثبات مع الطرف الاخر المنفي. (٤٧)

وهو موضوع جدلي بين علماء الامامية المتقدمين، في القرن الرابع وما بعده، فضلا عن غير الامامية من المسلمين، ليس جدليته بلحاظ الامكانية العقلية او عدمها، إذ أن هذه الامكانية بلحاظ القدرة الإلهية ممكنة وإمكانها عام للجميع، وإنما البحث بلحاظ التحقق والاتصاف الفعلي. ومن غريب هذه الجدلية، أنها أخذت طرفي الإفراط والتفريط، طرف النفي يرى ان اثبات علم الغيب المطلق للائمة، من مراتب الغلو الشديدة، وصاحبها يخرج من الإيمان، (٤٨) وبين البعض المثبت

له ضمن كرامات اهل البيت ومقاماتهم السامية، ومن ضروريات المذهب، ومنكرها خارج من الايمان. (٤٩)

الأساس الاستدلالي في هذا الموضوع يعتمد بالشكل الأساس على الأحاديث المروية، أما العقل رغم اعتماده في الاستدلال عند البعض، فإنه عاجز عن إثبات التحقق الفعلي من عدمه على النحو القضية الخارجية؛ لان مصاديق هذه القضايا تحتكم للواقع، وليس للقواعد الكلية التجريدية العامة، كما أنّ الارتكاز على مفهوم الامامة؛ من كونه يقتضي تحقق مقام علم الغيب، ارتكاز ليس بالقوي، لأنّ الامامة ليس مفهومها ذو حقيقة واحدة متفق عليه، فما يراه علماء الامامية من تصوير لحقيقة الامامة، فضلا عن كونه متفاوت بين علماء الامامية انفسهم، من أنّ حقيقتها تفوق مرتبة النبوة والرسالة، كما هو عند بعض الاتجاهات العرفانية، فإنّ اتجاه اخر يرى أنّها أدون من مرتبة النبوة، والمفهوم الامامي الاثنا عشري للإمامة عموما لا يخفى انه غير متوافق عليه عند المذاهب الأخرى؛ اذ ترى أنّها خلافة سياسية دينية لا تختلف عن أي منصب تنفيذي او قضائي او تشريعي عام. ومن هنا فإنّ أحكام العقل بلحاظ حقيقة الامامة، لا تكون يقينية، ولا يمكن القول بإطلاقها، بل أمر نسبي متفاوت، إذ كلّ يدعي أنّ العقل يرى الامامة وفق المفهوم الذي يعتمده في فهمها. وشاهد ذلك الأدلة العقلية الموجودة في كتب الكلام بين المذاهب، كلّ مذهب يستند للعقل في أثبات مدعاه و نفي ما يدعيه المذهب الاخر.

اما الدليل الروائي المعتمد عند بعض علماء الامامية، على اثبات العلم المطلق بالغيب، فإنّ أوضح ما يجده الناظر فيه، يجد أنّ المرويات مختلفة بين الاثبات والنفي. فهي مرويات لم تسلم من المناقض والمنافي لها، (٥٠) بل في بعض المرويات أنّ القول بإثبات علم الغيب للائمة نُسب الى جهلة الشيعة. (٥١) وفي بعض من المرويات ان علم الغيب مناط بإرادة الامام له، مثل (إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم) (٥٢) وهي نصوص بمجموعها لا تثبت تحقق علم الغيب المطلق بشكل فعلي، اذ لا دليل على تحقق هذه الإرادة الفعلية له، كما لا دليل على اثبات علم الغيب بموضوعات معينة في زمان الامام او بعد زمانه؛ اذ لا دليل يثبت تحقق هذه الاشياء والإرادة له بصورة عامة او مطلقة نسبيا.

المقدار المتيقن من العلم بالغيب، سواء للنبي أو الامام، العلم الخاص الثابت من طريق الوحي الإلهي، وهو الثابت بصريح القرآن للنبي (ﷺ) قال تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ (آل عمران: ٤٤).

ليس الموضوع في علم الامام الحسين (عليه السلام) بالغيب، أن الامام يعلم شهادته أم لا، حتى يقال أنه ثابت من طريق مرويات شهادة الامام الواردة عن النبي (ﷺ)، وإنما موضوع البحث المهم، تفاصيل ما يجري على حركته من أحداث عامة، سواء ترتبط به مباشرة أو ترتبط بغيره، في طريقه الى كربلاء، أو مجريات مدينة الكوفة خصوصا، مثل من ينكث عن بيعته ورسائله، ومن يثبت معه. وغيرها من احداث كثيرة. فأن أدلة علم الغيب المحدود ببعض الأشخاص أو الموضوعات، كما هو الرأي الثالث أي العلم الغيب النسبي، أو أن العلم بالمغيبات والحوادث المستقبلية متوقف على ارادته للعلم بها، لا تثبت وجود هذا العلم وتحققه الفعلي، إذ أن اثباته محتاج للدليل الخاص، وهو مفقود في هذه الأبحاث.

ومن هنا ذهب بعض علماء الامامية الى عدم وجود الدليل المثبت ان الامام الحسين كان عالما بتلك التفاصيل في الكوفة في حركته اليها.

قال السيد المرتضى (المتوفى سنة ٤٣٦ هـ): “ (فلما مضى معاوية وأعادوا المكاتبة بذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى (عليه السلام) من قوتهم على من كان يليهم في الحال من قبل يزيد، وتشحنهم عليه وضعفه عنهم، ما قوى في ظنه ان المسير هو الواجب، تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والتسبب، ولم يكن في حسابه أن القوم يغدر بعضهم، ويضعف أهل الحق عن نصرته ويتفق بما اتفق من الأمور الغريبة...)) (٥٣)

قال الشيخ المفيد (المتوفى ٤٤٣ هـ): ((فأما علم الحسين عليه السلام بأن أهل الكوفة خاذلوه، فإلنا نقطع على ذلك إذ لا حجة عليه من عقل ولا سمع... أما دعواه علينا أنا نقول إن الحسين عليه السلام كان عالما بموضع الماء وقادرا عليه، فإلنا نقول ذلك ولا جاء به خير على حال، وظاهر الحال التي كان عليها الحسين عليه السلام في طلب الماء والاجتهاد فيه يقتضي بخلاف ذلك)) (٥٤)

قال ابن قبة (متوفي أوائل القرن الرابع): ((والامام أيضا لم يقف على كل هذه التخاليط التي رويت لأنه لا يعلم الغيب، وإنما هو عبد صالح يعلم الكتاب والسنة، ويعلم من أخبار شيعته ما ينهى إليه.)) (٥٥)

التبيين النقدي لموضوع العصمة و العلم الغيبي، وعدم اليقينية فيه، و كونها مبان كلامية نشأت في فترة متأخرة، وقد أُخْتَلِفَ فيها، يستدعي ضرورة استبعادها كمباني يقينية وعناصر أولية في فهم الاحداث التاريخية وتحليلها، كما أنّ ذلك يفتح الباب لضرورة دراسة المقاربات الأخرى التي قدمت من قبل بعض المذاهب الإسلامية الأخرى، لأنّ واحدة من اساسيات تلك المقاربات عدم ايمانهم بهذه المباني الكلامية، وإنما الركون في فهمها وفق الاحداث التاريخية ونصوصها المروية.

كذلك ان لهذه المقاربات مباني سياسية وعقدية أخرى، سيأتي الوقف عندها عند دراسة كل مقارنة بشكل مستقل، وهذا ما تتكفل به الدراسات الأخرى التي سوف تنشر تباعا.

إشكالية الظاهر والباطن

من اوضح التساؤلات التي تواجه عدة من المقاربات السياسية، التي تفسر نهضة كربلاء على انها مشروع سياسي، اما هادف الى تغيير النظام الاموي واسقاطه، وتأسيس الحكم الامامي وفق رؤية المذهب الامامي ف فهم قضية الامامة، او فصل النظام السياسي عن الديني وغيره، هي إشكالية كيفية الجمع بين علم الامام الغيبي منذ البداية بفشل مشروع التغيير، اذ كان يعلم بتفاصيل نهضته نحو الكوفة وشهادته، وبين إصراره وطلب هذا الهدف والتحرك من اجله، وتحريك الناس واستنهاضهم لنصرته، فأن العلم الأول يجعل الهدف الثاني لا معنى له. اذ هو مماثل لمن يتحرك نحو شي وهو عالم بعدم إمكانه منذ الأول، إضافة أنّه قد يعتبر تغيير للعامة من الناس إذ هم لا علم لهم بعدم إمكانية هدف التغيير، وإنما تحركوا ثقة بالهدف المعلن من قبل الامام. فكيف لو علموا بعدم تحققه من البداية! (٥٦)

هذه الإشكالية لا تقتصر على الامام الحسين، وإنما تشمل النبي و بقية الائمة، وفق مبنى علمهم الغيبي بكل المجريات، إذ لا فرق بين جميع الحوادث، مثل معركة جبل أحد، ومعركة صفين، و صلح الامام الحسن وغيرها الكثير.

بالإمكان القول أنّ اهم مسألة برزت في خطابات الامامية كإشكالية هي إشكالية العلم الغيبي، و كيفية حلها. (٥٧) بل تتعدى هذه الإشكالية حدود العلم الغيبي أيضاً؛ لأنّ الوعي السياسي بمجريات الأمور وتفصيلها إذا كان موجب للعلم دون شك بعدم إمكانية تحقق الأهداف، ينتهي للإشكالية نفسها، إذ نتيجته الاقدام على ثورة معلومة الفشل مسبقاً، وهو مرفوض من جهة عدم العقلانية ومناف للحكمة السياسية للإمام. وهذا ما يؤيده النصوص الكثيرة المنقولة عن علم الامام وتصديقه لمن أخبره عن وضع الناس في الكوفة بلحاظ عدم وفائهم في بيعتهم او خذلانهم السياسي السابق. (٥٨)

والجواب الذي تمسك به الكثير من اعلام الامامية، التفريق بين الظاهر والباطن، ولكل منهما متعلق، العلم الظاهري موضوعه المجريات الظاهرية، اما العلم الغيبي، فإنّ موضوعه باطن الأشياء وملكوتهها. واما التكليف فهو ينصب وفق العلم الظاهري، لا الغيبي. (٥٩) وفق هذا الجواب، ان الامام يحدث ثورة للتغيير السياسي، ويستصرخ الناس للقيام معه، ويتحرك الكثير من الناس معه ثقة بقدراته، رغم علمه اليقيني بعدم إمكانية هذا الهدف، وعدم تحقق ما ينادي به في خطابه.

وهو جواب غير مقنع بلحاظ التساؤلات السابقة؛ إذ كيف يتحرك الامام وفق هذا الهدف الذي يعلم بعدمه، وكيف يحرك الناس نحوه! لان المشكلة ليس مجرد استجابة للرسائل التي وردت له، حتى يقال انه تعامل مع الموضوع وفق الظاهر، فهم كاتبوه واستجاب لهم، وإنما الموضوع مكاتبات من الطرفين، ورسائل استنهاضية من الامام للناس للخروج معه كما في رسالته الى اهل البصرة.

وهذه من المسائل التي اثارت اشكالات عند جملة من المستشرقين على حركة الامام، ووصفها بالخاطئة تماما او اتهام الامام بعدم امتلاك البعد السياسي الناضج، او ان هناك من كان أكثر وعياً للسياسة والأوضاع منه. (٦٠) او نقد حركة الامام عند جملة من المؤرخين المسلمين، بانها

حركة وأن كانت ذات أسس شرعية باعتبار شخصية الامام الحسين ومكانته، وانحراف الامة، وشخصية يزيد وانحرافه، ولكنها خاطئة وفق المنطق الثوري الظاهري.

قال ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) : (وأما الحسين فإنه لما ظهر فسق يزيد عند الكافة من أهل عصره بعثت شيعة أهل البيت بالكوفة للحسين أن يأتيهم فيقوموا بأمره، فرأى الحسين أن الخروج على يزيد متعين من أجل فسقه لا سيما من له القدرة على ذلك وظنها من نفسه بأهليته وشوخته فأما الأهلية فكانت كما ظن وزيادة وأما الشوكة فغلط برحمه الله فيها لان عصبية مضر كانت في قريش وعصبية عبد مناف إنما كانت في بني أمية تعرف ذلك لهم قريش وسائر الناس ولا ينكرونه وإنما نسي ذلك أول الاسلام لما شغل الناس من الذهول بالخوارق وأمر الوحي... حتى إذا انقطع أمر النبوة والخوارق المهولة تراجع الحكم بعض الشيء للعوائد فعاتت العصبية كما كانت ولمن كانت وأصبحت مضر أطوع لبني أمية من سواهم بما كان لهم من ذلك قبل، فقد تبين لك غلط الحسين إلا أنه في أمر دنيوي لا يضره الغلط فيه وأما الحكم الشرعي فلم يغلط فيه لأنه منوط بظنه وكان ظنه القدرة على ذلك ولقد عدله ابن العباس وابن الزبير وابن عمر وابن الحنفية أخوه وغيره في مسيره إلى الكوفة وعلموا غلظه في ذلك ولم يرجع عما هو بسبيله لما أراده الله...))^(٦١)

والواقع أن هذه الاشكالية هي من فتحت الباب امام احتماليات أخرى، منها محاولة انكار العلم التفصيلي بزمان الشهادة، او انكار العلم بمجريات الامور في الكوفة، وهي محاولة مال اليها بعض العلماء المتقدمين مثل السيد المرتضى، و الشيخ المفيد.^(٦٢) والشيخ نعمة الله صالحى نجف آبادي.^(٦٣)

قال السيد المرتضى: ((إن أسباب الظفر بالأعداء كانت [ظاهرة] لائحة متوجهة، وإن الاتفاق عكس الأمر وقلبه حتى تم فيه ما تم))^(٦٤)

هذا الجواب ينفي علم الامام اليقيني بما سوف يجري في الكوفة، وقد تقدم عدم الدليل على ثبوت مثل هذا العلم. ولا يتنافى مع دراية الامام السياسية بالمواقف السابقة التي وقعت مع الامام امير المؤمنين والامام الحسن، إذ تلك المواقف كانت في زمان غير زمانه، خصوصا مع لحاظ أن

المبادرة في الدعوة الى التغيير كانت من الناس أنفسهم وفق المكاتب الأولى من اهل الكوفة، ولا دليل أيضا على وجود اليقين عند الامام بالخيانة والخذلان. خصوصا مع لحاظ السياقات الزمانية والموضوعية للإمام والسلطة السياسية في زمانه، والتي تشير بعض الدلائل التاريخية على قضية مخطط اغتيال الامام وتصفيته، وهو الموضوع الذي سيأتي بيانه بالتفصيل في مقاربة (رفض البيعة و الدفاع عن النفس) ^(١٥) وهي مقاربة استندت الى جملة من المرويات الدينية. ومن بينها على وجه المثال.

عن فضيل الرسان عن أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصًا قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (ع) وَ خَلَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَ نَاجَاهُ طَوِيلًا قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ: إِنَّ هَذَا يَقُولُ لِي كُنْ حَمَامًا مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ وَ لَأَنْ أُقْتَلَ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْحَرَمِ بَاعٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْتَلَ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ شِبْرٌ وَ لَأَنْ أُقْتَلَ بِالطَّيْفِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْتَلَ بِالْحَرَمِ. ^(١٦)

والواقع أن فرضية نفي العلم الغيبي عن الامام، وفهم الموضوع وفق الواقع التاريخي، أفضل حل لهذه الإشكالية بلحاظ جملة من المقاربات السابقة.

اما بقية المقدمات التاريخية والكلامية والفقهية، فهي ما سيأتي تفصيلها عند دراسات المقاربات الأخرى. كذلك البحث الاستدلالي في دراسة ادلة هذه المقاربات ونقدها وتحليل ادلتها، هو ما بحثناه في بقية الدراسات المكتملة لهذا البحث. وتركنا اضافتها هنا مراعاة لحجم الدراسة ونشرها.

نتائج الدراسة

- ١: فهم القضية الحسينية من منظار فهم فلسفتها، ليس من القضايا الدينية البديهية، وانما نظرية معقدة، بدليل كثرة الاختلافات الفكرية في فهم أهدافها وتحليل ابعادها.
- ٢: القضية الحسينية منذ حدوثها هي موضع للاختلاف الفكري في فلسفة مقاربتها، وهو اختلاف وصل عدد المقاربات فيها الى أكثر من اثني عشر مقاربة. تختلف اختلافا جوهريا في تحليلها وما يترتب عليها من آثار فكرية وسياسية و دينية.

٣: تعدد المقاربات في فهم القضية الحسينية ليس نطاقه الفكر الامامي والمذاهب الأخرى، وإنما اختلاف كذلك بين علماء الامامية أنفسهم، اختلاف بين المتقدمين من علماء الامامية والمتأخرين والمعاصرين.

٤: من أسباب تعدد المقاربات اختلاف المصادر التاريخية واختلاف المرويات التاريخية بين المصادر التاريخية الأولى والمتأخرة، كما هو اختلاف في المباني الكلامية. إضافة للقراءات السياسية التأويلية لها.

٥: من اهم مصادر القضية الحسينية هي كتب التاريخ التي كتبت في القرن الثالث، وهي مصادر تنوعت بين من اعتمد على مرويات مرسله او كتاب مقتل ابي مخنف لوط بن يحيى، وهشام الكلبى، كما هو الامر في كتاب تاريخ الطبري. او كتاب الفتوح لابن اعثم.

٦: من اهم المباني الكلامية المهمة في قراءة النهضة الحسينية هو مبنى العصمة ومبنى علم الامام الغيبي التفصيلي في مجريات ما يحدث مستقبلا.

٧: من أسباب اختلاف فهم علماء الامامية المتقدمين والمعاصرين، هو الاختلاف في بعض المباني الكلامية، مثل مبنى علم الامام الغيبي التفصيلي، المتقدمون نفوا وجود هذا العلم، وادعوا عدم وجود الدليل المثبت له، وقدموا قراءة لفلسفة الامام في نهضته تعتمد الواقع التاريخي للحركة الحسينية، والسياقات الطبيعية، اما المتأخرين والمعاصرين اعتبروا أنّ هذا العلم من المسلمات الكلامية.

٨: قراءة المباني الكلامية السابقة على ضوء دراسة نقدية استدلالية يمكن ان يعطي النتيجة بما يتوافق مع مبنى المتقدمين من علماء الامامية.

٩: قراءة الحركة الحسينية في أكثر الكتابات غابت فيها الروح النقدية التاريخية والتحليلية الدينية، واخذت الجانب العاطفي والخطابي، وهذا ما فتح الباب امام مقاربات كثيرة تعطى لتفسيرها دون لحاظ الاثار المبنية عليها.

هوامش البحث

- ١ : ينظر، الميرزا حسن النوري الطبرسي، خاتمة المستدرک، مؤسسة ال البيت، ط الاولى، ج ٨، ص ٢٠٣. ابو القاسم الخوئي، معجم رجال الحديث، ط خامسة، ١٤١٣هـ، ج ١٢، ص ١٦٩. محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، مؤسسة الاعلمي، بيروت لبنان، ج ٤، ص ٢٦٠.
- ٢ : ينظر ابو القاسم الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ١٤٠-١٤٣. عبد الحسين الشبستري، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع) مؤسسة النشر الإسلامي، ط الاولى، ١٤١٨ق، ج ٢ - ص ٦٢٥.
- ٣ : ينظر ابو القاسم الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٣٣٦.
- ٤ : ينظر: صالح نجف آبادي، الشهيد الخالد، الانتشار العربي، بيروت لبنان، ط الأولى، ٢٠١٣ م، ص ٤٠.
- ٥ : ينظر: محمد ري شهري، الصحيح من مقتل سيد الشهداء واصحابه، دار الحديث، قم إيران، ط الاولى، ١٣٩٠ش ص ٢٤-٢٧.
- ٦ : ينظر: محمد بن الحسن الطوسي، الفهرست، مؤسسة النشر الاسلامي، ط الاولى، ١٤١٧هـ، ص ٨٦.
- ٧ : ينظر: محمد ري شهري، الصحيح من مقتل سيد الشهداء واصحابه، ص ٢٣-٢٤، ٣٠، ٣٢.
- ٨ : ينظر: محمد ري شهري، الصحيح من مقتل سيد الشهداء واصحابه، ص ٣٢-٣٤.
- ٩ : ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٥.
- ١٠ : ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٦.
- ١١ : ينظر: جبرار جهامي، سميح دغيم، الموسوعة الجامعة لمصطلحات الفكر العربي والاسلامي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م، ج ٢، ص ٢٨٢٠-٢٨٢١.
- ١٢ : ينظر: محمد ري شهري، الصحيح من مقتل الامام الحسين، ص ٦٣، ٦٤.

^{١٣} : ينظر: جعفر السبحاني، بحوث في الملل والنحل، مؤسسة الامام الصادق، قم إيران، ١٤١٦ق، ج٧، ص٢٣٤. حسين نوري الهمداني، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. مؤسسة المهدي الموعود للنشر والتحقيق، قم، إيران، الطبعة الرابعة. ١٤٢٥ق، ص٧٩. حسين منتظري، نظام الحكم في الاسلام. الناشر هاشميون، قم، إيران، الطبعة الاولى ١٣٨٠ش، ص٢٠٧-٢٠٨، اسفند ياري، عاشوراء شناسي، قم، زيتون، الطبعة الثانية، ١٣٨٨ش، ص١٧، ٢١، ١١٠، حكمت الرحمة، الاطر الشرعية والقانونية لثورة الامام الحسين، مؤسسة وارث الأنبياء، قم، إيران، ط الأولى، ٢٠١٥م، ص٤٢-٤٣، محمدي شهري، الصحيح من مقتل الامام الحسين، ص٦٥.

^{١٤} : ينظر: محمدي شهري، محمدي، الصحيح من مقتل الامام الحسين، ص٦٤_٦٥. وهي مقارنة نسبت كذلك الى مرتضى المطهري، ينظر: مجموعه آثار استاد شهيد مطهري «بالفارسية»: ج ١٧ ص ٣٧١.

^{١٥} : ينظر: محمدي باقر الحكيم، ثورة الحسين. قم، الناشر ليلي، الطبعة الثانية، ١٤٢٥ق، ص٥٦-٥٧، هاشم معروف الحسني، الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ. بيروت، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤١٠ق، ص٢٧٥، ٢٨١، باقر القرشي، حياة الامام الحسين. مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧٤م، ج٢، ص٢٩٤-٢٩٦، صالح نجف ايادي، ١٣٦٠ش، ص٣١٦-٣٢٦، محمدي شهري، عاشوراء شناسي، ص١٠٢-١٠٤، ١٠٩، ١٥٥، ١٨٣. محمدي شهري، الصحيح من مقتل الامام الحسين، ص٦١.

^{١٦} : ينظر: جعفر السبحاني، الائمة الاثني عشر، (مكتبة اهل البيت) ص٧٧_٧٨. أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، مؤسسة الإمام الصادق، إيران، قم، ط الأولى، ١٤٢١ق، ص ١٥٧ - ١٥٨.

^{١٧} : ينظر: جعفر السبحاني، بحوث في الملل والنحل، ج٧، ص٢٣٨، ج٥، ص٤٨٦.

^{١٨} : ينظر: محمدي شهري، الصحيح من مقتل الامام الحسين، ص٦٤.

^{١٩} : ينظر: جعفر السبحاني، بحوث في الملل والنحل، ج٧، ص٢٣٤.

- ٢٠ : ينظر: محمد مهدي شمس الدين، ، فقه العنف المسلح في الاسلام. بيروت لبنان، الطبعة الاولى. ص١٣٨
- ٢١ : ينظر: ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، ص٢، محمد باقر المجلسي، مرآة العقول، دار الكتب الاسلامية، طهران، إيران، الطبعة الثانية. ١٤٠٤ق، ج٣، ١٢٨، فاضل الديندي، اسرار الشهادة، ١٤١٥ق، ج١، ص٥٦-٥٧، وينظر: محمد اسفند ياري، عاشوراء شناسي، ص٧٠-٧١.
- ٢٢ : ينظر: محمد باقر الطباطبائي، اسرار الشهادة، ص١٣٣-١٣٤، جواد محدثي، موسوعة عاشوراء، دار الرسول الاكرم، بيروت لبنان، ١٤١٨هـ ق، ص٨٦-٨٧) محمد ري شهري، الصحيح من مقتل الامام الحسين، ص٦٢. عصر الباني، نظرية الغداء الحسيني نقد وتحليل من خلال القرآن والنسبة، مجلة نصوص معاصرة، يوليو، ٢٠٢١.
- ٢٣ : ينظر: محمد باقر المجلسي، مرآة العقول، ج٣، ص١٨٩-١٩٩.
- ٢٤ : ينظر: محمد حسن النجفي، جواهر الكلام، ج٢١، ص٢٩٦.
- ٢٥ : ينظر: كتاب هفت ساله چرا صدا درآورد «بالفارسية»: ص١٩٣ - ١٩٤، نقلا عن محمد الريشهري، الصحيح من مقتل الامام الحسين، ص٦٤.
- ٢٦ : محمد بن محمد المفيد، الارشاد ج٢، ص٣١، الشريف المرتضى، تنزيه الانبياء. قم : الشريف الرضي، ١٢٥٠ق، ص١٧٦-١٧٧، اسفند ياري، عاشوراء شناسي، ص١٠٩، ٣٣٣-٣٣٤.
- ٢٧ : ينظر: عبد الجبار المعتزلي، الاصول الخمسة. الكويت، الطبعة الاولى. ١٩٩٨م، ص١٤٢، جعفر السبحاني، بحوث في الملل والنحل، ج٣، ص٤٠٣، ج٩، ص٩٧، ٢٣٢، ٢٢٩، ٢٤٢، وينظر: اسفند ياري، عاشورا شناسي. ص٢٢٤-٢٢٧. محمد الري شهري، الصحيح من مقتل سيد الشهداء، ص٦٣. باقر القرشي، حياة الامام الحسين، ج٢، ص٢٩٣
- ٢٨ : ينظر: عبد العظيم المهدي البحراني، من أخلاق الإمام الحسين (ع)، انتشارات الشريف الرضي، قم، ايران، ط الأولى، ١٤٢١ق، ص٥١-٥٥. كذلك ينظر: باقر القرشي، حياة الامام الحسين، ج٢، ص٢٩٣.

- ٢٩ : ينظر: اسفند ياري، عاشورا شناسي. قم، زيتون، ط الثانية، ١٣٨٨ش، ص ٥٩-٦٠. ص ١١٩.
- ٣٠ : ينظر: محمد حسين الهمداني، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤسسة المهدي الموعود، ط الرابعة، ١٤٢٥ق، ص ٧٨-٧٩، ٨٠، جعفر السبجاني، بحوث في الملل والنحل، ج ٧، ص ٢٣٨، ج ٥، ص ٤٨٦. مرتضى المطهري، الملحمة الحسينية، ج ٢، ص ٣٧.
- ٣١ : ينظر: محمد حسن النجفي، جواهر الكلام، ج ٢١، ص ٢٩٦.
- ٣٢ : ينظر: اسفند ياري، عاشوراء شناسي، ص ١١٩.
- ٣٣ : ينظر: محمد الري شهري، الصحيح من مقتل سيد الشهداء واصحابه، ص ٥٧، ٥٨. محمد بن علي ابن بابويه الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الاسلامي، إيران، قم، ١٤٠٥ ق، ص ١١٠. صالح نجف آبادي، الشهيد الخالد، ص ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦.
- ٣٤ : ينظر: محمد الصدر، اضواء على ثورة الحسين. النجف الاشرف: هيئة تراث السيد الشهيد الصدر، ١٤٣٠ق، ص ٨٠-٨٢.
- ٣٥ : ينظر: محمد الري شهري، الصحيح من مقتل سيد الشهداء واصحابه، ص ٦١.
- ٣٦ : ينظر: محمد الري شهري، الصحيح من مقتل سيد الشهداء، ص ٥٩ _ ٦٠. في هذا الكتاب وردت الاشارة الى بعض من هذه الاسباب.
- ٣٧ : ينظر: الشريف المرتضى، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ٣٢٤_٣٣٠. أحمد بن الشيخ صالح آل طوق القطيفي، رسائل آل طوق القطيفي، شركة دار المصطفى لإحياء التراث، ط الأولى، ٢٠٠١م، ج ١، ص ٥٨.
- ٣٨ : ينظر: محمد بن جمال الدين العاملي، المعروف بالشهيد الاول، ذكرى الشيعة في احكام الشريعة، مؤسسة ال البيت، ايران، قم، ط الثانية، ١٤١٩ق، ج ٤، ص ١٠. محمد ابن مرتضى الفيض الكاشاني، الوافي، مكتبة الامام امير المؤمنين علي العامة، اصفهان، ط الاولى، ١٤٠٦ق، ج ٨، ص ٤٥٦، علي الحسيني الميلاني، العصمة، مركز الابحاث العقائدية، ط الاولى، ١٤٢١ق، ص ٣٢.

٣٩ : محمد ابن بابويه الصدوق، من لا يحضره الفقيه، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ايران، ط الثانية، ج١، ص٣٦٠. محمد ابن محمد المفيد، عدم سهو النبي، دار المفيد، بيروت، لبنان، ط الثانية، ١٩٩٣م، ص٢٠.

٤٠ : ينظر: مدرسي الطباطبائي، مقدمة على فقه الشيعة، ص٣٣، مدرسي الطباطبائي، تطور المباني الفكرية للتشيع، دار الهادي، ط الأولى، ١٤٢٣ق، ص١٩٢ و ١٩٦. محمد ابن بابويه الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الاسلامي، ايران، قم، ١٤٠٥ق، ص١١٠. محمد ابن مرتضى الفيض الكاشاني، الوافي، ج٨، ص٩٥٦. محمد مهدي الطباطبائي، الفوائد الرجالية، مكتبة الصادق، طهران، ١٣٦٣ش ج٣، ص٢٠٥. ص٢١٩.

٤١ : ينظر: محمد ابن بابويه الصدوق، معاني الاخبار، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٣٧٩، ص١٣٣، كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤٠٥ق، ص١٠،
٤٢ : ينظر: رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية)، ج٣، ص: ٢٢٠.

٤٣ : ينظر: الشيخ الصدوق، معاني الاخبار، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٣٧٩، ص١٣٣، كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤٠٥ق، ص١٠، الشريف المرتضى، رسائل الشريف المرتضى، ج١، ص٣٢٤-٣٣٠. ابي الفتح الكراچي، كنز الفوائد، مكتبة المصطفوي، قم، ط الثانية، ١٣٦٩ش، ص١٦١-١٦٢، أحمد بن الشيخ صالح آل طوق القطيفي، رسائل آل طوق القطيفي، شركة دار المصطفى صلى الله عليه وآله لإحياء التراث، ط الأولى، ٢٠٠١م، ج١، ص٥٨. علي كاشف الغطاء، النور الساطع في الفقه النافع، مطبعة الاداب، النجف، العراق، ١٩٦١م. ج١، ص١٦٣. ميرزا محمد حسن الاشتياني، بحر الفوائد في شرح الفرائد، طبعة قديمة (مكتبة اهل البيت) ج١، ص٣٢. محمد الغروي، ياسر مازح، الفقه على المذاهب الأربعة ومذهب أهل البيت، دار الثقلين، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٨م، ج٥، ص٦١٧.

٤٤ : ينظر: محمد العاملي، مدارك الاحكام، مؤسسة آل البيت، قم، ط الاولى، ١٤١٠ق، ج٨، ص١٦٧-١٦٨، محمد ابن مرتضى الفيض الكاشاني، الوافي، ج٨، ص٤٥٦، ج٦، ص٥٠٧، عبد

الاعلى السبزواري، مهذب الاحكام، مكتب اية الله العظمى السبزواري، ط الرابعة، ١٤١٣، ج ٨، ص ٣٧٧. الفاضل الهندي، كشف اللثام، مؤسسة النشر الاسلامي، ايران قم، ط الاولى، ١٤١٨ ق، ج ٢، ص ١٩.

^{٤٥} : ومما يثبت صحة هذا الميزان كشاهد تاييدي، ابطال جملة من ادعاءات الامامة لبعض المذاهب الاخرى، من طريق اعتماد الواقع التاريخي. ينظر: الطوسي، الغيبة، مؤسسة المعارف الاسلامية، ط الاولى، ١٤١١، ص ٤.

^{٤٦} : ينظر: علي الحسيني الميلاني، العصمة، مركز الابحاث العقائدية، ط الاولى، ١٤٢١ ق، ص ٣١.

^{٤٧} : ينظر: محمد بن محمد المفيد، اوائل المقالات، ص ٦٧. مجلة تراثنا مؤسسة اهل البيت، ج ٣٧، ص ١٦.

^{٤٨} : ينظر: محمد بن علي ابن بابويه الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الاسلامي، ايران، قم، ١٤٠٥ ق، ص ١١٠. محمد ابن مرتضى الفيض الكاشاني، الوافي، ج ٨، ص ٩٥٦. مدرسي الطباطبائي، مقدمة على فقه الشيعة، ص ٣٣، ينظر: حسين مدرسي الطباطبائي، تطور المباني الفكرية للتشيع، ص ١٩٢ و ١٩٦.

^{٤٩} : ينظر: محمد بن محمد المفيد، اوائل المقالات، ص ٦٧. مجلة تراثنا مؤسسة اهل البيت، ج ٣٧، ص ١٦. محمدي شهري، الصحيح من مقتل الامام الحسين، ص

^{٥٠} : ينظر، محمد بن مرتضى، الفيض الكاشاني، الوافي، ج ٣، ص ٥٩٠، وص ٦٠٠ - ٦٠٣.

^{٥١} : ينظر، احمد بن علي الطبرسي، الاحتجاج، دار النعمان، النجف، ١٩٩٦ م، ج ٢، ص ٢٨٩.

^{٥٢} : ينظر، محمد ابن مرتضى الفيض الكاشاني، الوافي، ج ٣، ص ٥٩٠.

^{٥٣} : علي ابن الحسين، الشريف المرتضى، تنزيه الانبياء، دار الاضواء، ط الثانية، ١٤٠٩ ق، ص ٢٢٨.

- ^{٥٤} : محمد بن محمد المفيد، المسائل العكبرية، اللجنة الخاصة بالفية الشيخ المفيد، بيروت ط الثانية، ١٤١٤ق، ص ٧١.
- ^{٥٥} : محمد بن علي ابن بابويه الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الاسلامي، ايران، قم، ١٤٠٥ق، ص ١١٠.
- ^{٥٦} : محمد باقر الحكيم، ثورة الحسين. ٢٩-٣١، حيدر حب الله، مقالة: الحركة الحسينية والتأصيل الفقهي، ص ٢٣.
- ^{٥٧} : ينظر: اسفند ياري، عاشوراء شناسي، ص ١٩٨-٢١١، حيدر حب الله، مقالة: الحركة الحسينية والتأصيل الفقهي لشرعية الثورة، ص ٢٤.
- ^{٥٨} : نور الله المرعشي، احقاق الحق، ١٤٠٩ق، ج ١١، ص ٣٤٦) علي الاربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة، ١٣٨١ق، ج ٢، ص ٤٣، ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب ج ٤ ص ٩٥، مرتضى العسكري، معالم المدرستين، ١٤١٢ق، ج ٣، ص ٩١.
- ^{٥٩} : ينظر: محمد الصدر، اضواء على ثورة الحسين. هيئة تراث السيد الشهيد الصدر، النجف الاشرف، ١٤٣٠ق، ص ٣٨، علي خان المدني، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين. دفتر انتشارات اسلامي، الطبعة الاولى. ١٤٠٩ق، ج ١، ص ١٩٥، حيدر حب الله، مقالة: الحركة الحسينية والتأصيل الفقهي لشرعية الثورة، ص ٢٤. اسفند ياري، عاشوراء شناسي، ص ٣٢، ص ١٥٢-١٥٣.
- ^{٦٠} : ينظر: هاشم الحسني، سيرة الائمة الاثني عشر. دار التعارف، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م، ج ٢، ص ٩٢.
- ^{٦١} : ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، دار احياء التراث، ط الرابعة، ج ١، ص ٢١٩.
- ^{٦٢} : محمد بن محمد المفيد، المسائل العكبرية، ١٤١٣ق، ص ٦٩.
- ^{٦٣} : ينظر: فاضل لنكراني، شهاب الدين الاشراقي، حماة الوحي، ١٤٢٥ق، ص ٢٠٢.

- ٦٤ : الشريف المرتضى، تنزيه الانبياء. الناشر الشريف الرضي، قم، إيران ١٢٥٠ق، ص١٧٦-١٧٧.
- ٦٥ : ينظر: كتاب هفت ساله چرا صدا درآورد «بالفارسية»: ص ١٩٣ - ١٩٤، نقلا عن محمد الريشهري، الصحيح من مقتل الامام الحسين، ص٦٤.
- ٦٦ : جعفر ابن قولويه القمي، كامل الزيارات، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ايران، ١٤١٧ق، ط الأولى، ص١٥١.

المصادر

القرآن الكريم

١. ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، دار احياء التراث، ط الرابعة.
٢. ابن شهر آشوب. مناقب آل ابي طالب. انتشارات علامة، قم، إيران، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ق.
٣. ابن طاووس. اللهوف في قتلى الطفوف. طهران: جهان، الطبعة الاولى. ١٣٤٨ش.
٤. ابو القاسم الخوئي، معجم رجال الحديث، ط خامسة، ١٤١٣هـ.
٥. ابو بكر العربي المالكي. العواصم من القواصم. مصر، دار التراث.
٦. ابو مخنف الازدي، مقتل الحسين، المطبعة العلمية، قم.
٧. ابي الفتح الكراچكي، كنز الفوائد، مكتبة المصطفوي، قم، ط الثانية، ١٣٦٩ش.
٨. احمد بن اعثم الكوفي. الفتوح. دار الاضواء، الطبعة الاولى. ١٤١١ق.
٩. أحمد بن الشيخ صالح آل طوق القطيفي، رسائل آل طوق القطيفي، شركة دار المصطفى لإحياء التراث، ط الأولى، ٢٠٠١م.
١٠. احمد بن علي الطبرسي، الاحتجاج، دار النعمان، النجف، ١٩٩٦ م،

١١. احمدى ميانجى. مكاتيب الائمة. الناشر دار الحديث، قم، إيران، الطبعة الاولى. ٢٦٤ اق،
١٢. الشريف المرتضى. تنزيه الانبياء. الناشر الشريف الرضى، قم، إيران. ١٢٥٠ اق،
١٣. باقر شريف القرشي. حياة الامام الحسين. مطبعة الآداب، النجف. ١٩٧٤م،
١٤. جعفر السبحاني. بحوث في الملل والنحل. مؤسسة الامام الصادق، قم، إيران. ١٦٤ اق.
١٥. جعفر السبحاني، الائمة الاثني عشر، (مكتبة اهل البيت)
١٦. جعفر السبحاني، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، مؤسسة الإمام الصادق، إيران، قم، ط الأولى، ١٤٢١ ق.
١٧. جواد محدثي، موسوعة عاشوراء، دار الرسول الاكرم، بيروت لبنان، ١٤١٨ هـ ق.
١٨. جميل صليبا. المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان. ١٩٨٢م.
١٩. جبرار جهامي، سميح دغيم، الموسوعة الجامعة لمصطلحات الفكر العربي والاسلامي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م،
٢٠. جعفر ابن قولويه القمي، كامل الزيارات، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران، ١٧٤١ اق، ط الأولى،
٢١. حسين علي المنتظري. نظام الحكم في الاسلام. الناشر هاشميون، قم، إيران، الطبعة الاولى. ١٣٨٠ ش.
٢٢. حسين مدرسي الطباطبائي، تطور المباني الفكرية للتشيع، دار الهادي، ط الأولى، ٢٣٤ اق.
٢٣. حكمت الرحمة، الاطر الشرعية والقانونية لثورة الامام الحسين، مؤسسة وارث الأنبياء، قم، إيران، ط الأولى، ٢٠١٥م

٢٤. حيدر حب الله. الحركة الحسينية والتأصيل الفقهي لشرعية الثورة. الموقع في الانترنت
./http://hobbollah.com/articles

٢٥. عبد الاعلى السبزواري، مهذب الاحكام، مكتب اية الله العظمى السبزواري، ط الرابعة،
١٤١٣.

٢٦. عبد الجبار المعتزلي. الاصول الخمسة. الكويت، الطبعة الاولى. ١٩٩٨م،

٢٧. عبد الجبار المعتزلي، شرح الاصول الخمسة. دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان،
الطبعة الاولى. ٢٢٠٤ق،

٢٨. عبد الله البحراني. عوالم العلوم والمعارف. مؤسسة الامام المهدي(عج)، قم، إيران،
الطبعة الاولى. ١٣٠٤ق،

٢٩. عبد الحسين الشبستري، الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق (ع) مؤسسة النشر
الإسلامي، ط الاولى، ١٨٠٤ق.

٣٠. عصر الباني، نظرية الفداء الحسيني نقد وتحليل من خلال القرآن والنسبة، مجلة
نصوص معاصرة، يوليو، ٢٠٢١.

٣١. عبد العظيم المهدي البحراني، من أخلاق الإمام الحسين (ع)، انتشارات الشريف
الرضي، قم، إيران، ط الأولى، ٢١٠٤ق.

٣٢. علي الميلاني. تشييد المناظرات. مركز الحقائق الإسلامية، قم، إيران، الطبعة الرابعة.
٢٧٠٤ق.

٣٣. علي الميلاني، العصمة، مركز الابحاث العقائدية، ط الاولى، ٢١٠٤ق.

٣٤. علي بن الحسين الاربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة. تبريز، بني هاشمي، الطبعة
الاولى. ١٣٨١ق

٣٥. علي خان الكبير المدني. رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين. دفتر
انتشارات اسلامي، قم، إيران، الطبعة الاولى. ٠٩٠٤ق.

٣٦. علي كاشف الغطاء، النور الساطع في الفقه النافع، مطبعة الاداب، النجف، العراق، ١٩٦١م.
٣٧. علي يحيى معمر. الاباضية بين الفرق الاسلامية. دار الحكمة، الطبعة الخامسة. ٢٠٠٦م.
٣٨. الفاضل الهندي، كشف اللثام، مؤسسة النشر الاسلامي، ايران قم، ط الاولى، ١٨٤١ق.
٣٩. فاضل لنكراني، شهاب الدين اشراقي. حماة الوحي. قم، ١٤٢٥ق.
٤٠. فاضل الدربندي، اسرار الشهادة، ١٥٤١ق.
٤١. الفيض الكاشاني، الوافي، مكتبة الامام امير المؤمنين علي العامة، اصفهان، ط الاولى، ٤٠٦ق.
٤٢. صالح نجف آبادي، الشهيد الخالد، الانتشار العربي، بيروت لبنان، ط الأولى، ٢٠١٣م.
٤٣. صالح نجف آبادي. عصاي موسى. الناشر اميد فردا، قم، إيران، الطبعة الأولى. ١٣٨٠.
٤٤. لطف الله الصافي الكلبايكاني حسين شهيد آگاه ورهبر نجات بخش اسلام. مؤسسة النشر والتبليغ، قم، إيران، الطبعة الثالثة.
٤٥. محمد العاملي، مدارك الاحكام، مؤسسة آل البيت، قم، ط الاولى، ١٠٤١ق.
٤٦. مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. القاهرة دار الدعوة.
٤٧. محمد اسفند ياري. عاشورا شناسي. قم، زيتون، الطبعة الثانية، ١٣٨٨ش،
٤٨. محمد الصدر. اضواء على ثورة الحسين. هيئة تراث السيد الشهيد الصدر، النجف، العراق. ٣٠٤١ق.
٤٩. محمد الكليني. الكافي، دار الكتب الاسلامية، طهران، إيران، الطبعة الرابعة. ٤٠٤١ق،
٥٠. محمد باقر الحكيم. ثورة الحسين. مطبعة ليلي، قم، إيران، الطبعة الثانية. ٢٥٤١ق

٥١. محمد باقر المجلسي، بحار الانوار. مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان. ١٤٠٤ق
٥٢. محمد باقر المجلسي، مرآة العقول في شرح اخبار الرسول. دار الكتب الاسلامية، طهران، إيران، الطبعة الثانية. ١٤٠٤ق
٥٣. محمد بن احمد النيشابوري، روضة الواعظين (ط- القديمة). انتشارات رضي، قم، إيران، الطبعة الاولى. ١٣٧٥ش.
٥٤. محمد بن جمال الدين العاملي، المعروف بالشهيد الاول، ذكرى الشيعة في احكام الشريعة، مؤسسة ال البيت، إيران، قم، ط الثانية، ١٩٤١ق،
٥٥. محمد بن عمر الكشي، رجال الكشي. مؤسسة نشر دانشگاه مشهد، مشهد، إيران، الطبعة الاولى. ١٤٠٩ق
٥٦. محمد ابن علي بن بابويه الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، إيران، ١٤٠٥ق.
٥٧. محمد ابن علي ابن بابويه الصدوق، من لا يحضره الفقيه، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، إيران، ط الثانية
٥٨. محمد بن محمد المفيد، الاختصاص. المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، الطبعة الاولى. ١٤١٣ق
٥٩. محمد بن محمد المفيد، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد. مؤتمر الشيخ المفيد، قم المقدسة، الطبعة الاولى. ١٤١٣،
٦٠. محمد بن محمد المفيد، المسائل العكبرية. المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، قم، إيران، الطبعة الاولى. ١٤١٣ق
٦١. محمد بن محمد المفيد، اوائل المقالات، دار المفيد - قم (إيران)، ط الاولى، ١٤١٣ هـ.ق.
٦٢. محمد ابن محمد المفيد، عدم سهو النبي، دار المفيد، بيروت، لبنان، ط الثانية، ١٩٩٣م
٦٣. محمد بن الحسن الطوسي، الفهرست، مؤسسة النشر الاسلامي، ط الاولى، ١٤١٧هـ

٦٤. محمد بن الحسن الطوسي، الغيبة، مؤسسة المعارف الإسلامية، ط الأولى، ١٤١١.
٦٥. محمد حسين الهمداني، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. مؤسسة المهدي الموعود للنشر والتحقيق، قم، إيران، الطبعة الرابعة. ٢٥٤٢٥ اق
٦٦. محمد ابن جرير الطبري، تاريخ الطبري، مؤسسة الاعلمي، بيروت لبنان.
٦٧. محمد رضا المظفر، عقائد الامامية. مطبعة انصاريان، قم، إيران، الطبعة الثانية عشر ١٣٨٧ش.
٦٨. محمد سيد بركة. الثورة مفهومها واسبابها. مجلة الاسلام اليوم. حزيران، العدد ٩٠. ٢٠١٢م.
٦٩. محمد ري شهري، الصحيح من مقتل سيد الشهداء واصحابه، دار الحديث، قم إيران، ط الأولى، ١٣٩٠ش.
٧٠. محمد الغروي، ياسر مازح، الفقه على المذاهب الأربعة ومذهب أهل البيت، دار الثقليين، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٨م.
٧١. محمد مهدي شمس الدين. فقه العنف المسلح في الاسلام. بيروت، لبنان، الطبعة الاولى. ٢٠٠١م.
٧٢. محمد مهدي الطباطبائي، الفوائد الرجالية، مكتبة الصادق، طهران، ١٣٦٣ش.
٧٣. مرتضى العسكري، معالم المدرستين. مؤسسة البعثة، طهران، إيران، الطبعة الرابعة. ١٤١٢اق.
٧٤. مرتضى المطهري، الملحمة الحسينية. المركز العالمي للدراسات الإسلامية، قم، الطبعة الأولى، ١٣٩١اق.
٧٥. ميرزا حسن النوري الطبرسي، خاتمة المستدرک، مؤسسة ال البيت، ط الاولى.
٧٦. ميرزا محمد حسن الاشثياني، بحر الفوائد في شرح الفرائد، طبعة قديمة (مكتبة اهل البيت).

٧٧. ناصر مكارم شيرازي (مع معاونة جمع من الاساتذة).. دائرة المعارف فقه مقارن،
مدرسة الامام علي (ع)، قم، الطبعة الأولى، ١٣٨٥ ش.
٧٨. ناصر مكارم شيرازي، الشيعة شبهات وردود، الناشر مدرسة الامام علي بن ابي طالب،
قم، إيران، الطبعة الاولى. ١٤٢٨ اق.
٧٩. نور الله المرعشي، احقاق الحق، مكتبة اية الله المرعشي، قم، إيران، الطبعة الأولى،
١٤٠٩ اق.
٨٠. هاشم معروف الحسني. الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ. دار التعارف للمطبوعات.
بيروت، لبنان، ١٤١٠ اق.
٨١. هاشم معروف الحسني. سيرة الائمة الاثني عشر. دار التعارف، بيروت، لبنان.
١٩٨٦ م.

The Holy Quran

1. Ibn Khaldun, History of Ibn Khaldun, Heritage Revival House, fourth edition.
2. Ibn Shahr Ashub. Virtues of the Abi Talib family. Publications of Allama, Qom, Iran, first edition, 1379 BC.
3. Ibn Tawoos. Anxiety in the dead of the tuff. Tehran: Jahan, first edition. 1348 Sh.
4. Abu al-Qasim al-Khoei, Dictionary of Rijal al-Hadith, fifth edition, 1413 AH.
5. Abu Bakr Al-Arabi Al-Maliki. Capitals from capitals. Egypt, Dar Al-Turath.

6. Abu Mikhnaf al-Azdi, The Killing of Hussein, Scientific Press, Qom.
7. Abi Al-Fath Al-Karajiki, Kanz Al-Fawaid, Al-Mustafawi Library, Qom, second edition, 1369 AH.
8. Ahmed bin Utham Al-Kufi. Conquests. Dar Al-Adwaa, first edition. 1411 BC.
9. Ahmed bin Sheikh Saleh Al-Tawq Al-Qutaifi, Letters of Al-Tawq Al-Qutaifi, Dar Al-Mustafa Heritage Revival Company, first edition, 2001 AD.
10. Ahmed bin Ali Al-Tabarsi, Al-Ihtijaj, Dar Al-Nu'man, Najaf, 1996 AD,
11. Ahmad Mianji. Imams' offices. Publisher: Dar Al-Hadith, Qom, Iran, first edition. 1426 BC,
12. Al-Sharif Al-Murtada. The integrity of the prophets. Publisher: Sharif Al-Radi, Qom, Iran. 1250 BC,
13. Baqir Sharif Al-Qurashi. The life of Imam Hussein. Arts Press, Najaf. 1974 AD,
14. Jaafar Al-Subhani. Research on boredom and bees. Imam Sadiq Foundation, Qom, Iran. 1416 BC.
15. Jaafar Al-Subhani, The Twelve Imams, (Ahl al-Bayt Library)
16. Jaafar Al-Subhani, Lights on the Imami Shiite Doctrines, Imam Al-Sadiq Foundation, Iran, Qom, first edition, 1421 BC.

17. Jawad Muhaddithi, Ashura Encyclopedia, Dar al-Rasul al-Karim, Beirut, Lebanon, 1418 AH.
18. Jamil Saliba. Philosophical Dictionary, Lebanese Book House, Beirut, Lebanon. 1982 AD.
19. Gerard Jahami, Samih Daghim, The Comprehensive Encyclopedia of Terms of Arab and Islamic Thought, Lebanon Publishers Library, Beirut, Lebanon, 2006 AD,
20. Jaafar Ibn Qulwayh al-Qummi, Kamil al-Ziyarat, Islamic Publishing Foundation, Qom, Iran, 1417 BC, first edition,
21. Hussein Ali Al-Montazeri. System of government in Islam. Publisher Hashemyoun, Qom, Iran, first edition. 1380 Sh.
22. Hussein Madarisi Tabatabai, The Development of the Intellectual Buildings of Shiism, Dar Al-Hadi, first edition, 1423 BC.
23. Hikmat al-Rahma, Sharia and Legal Frameworks for the Revolution of Imam Hussein, Heir al-Anbiya Foundation, Qom, Iran, first edition, 2015 AD.
24. Haider Hoballah. The Hussein movement and the jurisprudential rooting of the legitimacy of the revolution. The website is <http://hobbollah.com/articles/>.
25. Abd al-Ala al-Sabzwari, Muhaddhib al-Ahkam, Office of Grand Ayatollah al-Sabzwari, fourth edition, 1413.

26. Abd al-Jabbar al-Mu'tazili. The five principles. Kuwait, first edition. 1998 AD,
27. Abd al-Jabbar al-Mu'tazili, Explanation of the Five Principles. Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, first edition. 1422 BC,
28. Abdullah Al-Bahrani. Worlds of science and knowledge. Imam Mahdi Foundation (may God bless him and grant him peace), Qom, Iran, first edition. 1413 BC,
29. Abdul Hussein Al-Shabestari, Al-Fa'iq fi Narrators and Companions of Imam Al-Sadiq (peace be upon him), Islamic Publishing Foundation, first edition, 1418 BC.
30. Asr Al-Bani, the theory of Hussein redemption, criticism and analysis through the Qur'an and the Prophet, Contemporary Texts Magazine, July, 2021.
31. Abd al-Azim al-Muhtadi al-Bahrani, From the Ethics of Imam Hussein (peace be upon him), Publications of al-Sharif al-Radi, Qom, Iran, first edition, 1421 BC.
32. Ali Al-Milani. Constructing debates. Center for Islamic Facts, Qom, Iran, fourth edition. 1427 BC.
33. Ali Al-Milani, Infallibility, Center for Doctrinal Research, first edition, 1421 BC.
34. Ali bin Al-Hussein Al-Arbli, Revealing the Darkness in Knowing the Imams. Tabriz, Bani Hashemi, first edition. 1381 BC

35. Ali Khan Al-Kabir Al-Madani. Riyad Al-Salkin in Sharh Sahifa Sayyid Al-Sajdin. Islamic Publications Notebook, Qom, Iran, first edition. 1409 BC.
36. Ali Kashif Al-Ghita, The Bright Light in Beneficial Jurisprudence, Al-Adab Press, Najaf, Iraq, 1961 AD.
37. Ali Yahya Muammar. Ibadi among the Islamic sects. Dar Al-Hekma, fifth edition. 2006 AD.
38. Al-Fadil Al-Hindi, Revealing the Litham, Islamic Publishing Foundation, Iran, Qom, first edition, 1418 BC.
39. Fadel Lankarani, Shihab al-Din Ishraqi. Protectors of revelation. Qom, 1425 BC.
40. Fadel Al-Darbandi, Secrets of Martyrdom, 1415 BC.
41. Al-Fayd Al-Kashani, Al-Wafi, Imam Amir Al-Mu'minin Ali Public Library, Isfahan, first edition, 1406 BC.
42. Salehi Najafabadi, The Immortal Martyr, The Arab Expansion, Beirut Lebanon, first edition, 2013 AD.
43. Salehi Najafabadi. Moses' staff. Publisher Omid Farda, Qom, Iran, first edition. 1380.
44. Lutfullah Al-Safi Al-Kalpayani Hussein Shahid Agah and Rahbar Najat Bakhsh Islam. Publishing and Reporting Foundation, Qom, Iran, third edition.

45. Muhammad Al-Amili, Madarik Al-Ahkam, Al-Bayt Foundation, Qom, first edition, 1410 BC.
46. Arabic Language Academy. Intermediate dictionary. Cairo, Dar Al-Da'wa.
47. Muhammad Esfand Yari. Ashoura Shenasi. Qom, Zaytun, second edition, 1388 AH,
48. Muhammad Al-Sadr. Lights on Hussein's revolution. The Martyr Al-Sadr Heritage Foundation, Najaf, Iraq. 1430 BC.
49. Muhammad Al-Kulaini. Al-Kafi, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Tehran, Iran, fourth edition. 1404 BC,
50. Muhammad Baqir Al-Hakim. Hussein's revolution. Leila Press, Qom, Iran, second edition. 1425 BC
51. Muhammad Baqir Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar. Al-Wafa Foundation, Beirut, Lebanon. 1404 BC
52. Muhammad Baqir Al-Majlisi, Mirror of Minds in Explanation of the Messenger's News. Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Tehran, Iran, second edition. 1404 BC
53. Muhammad bin Ahmed Al-Nayshaburi, Rawdat al-Wa'izin (Old Edition). Radhi Publications, Qom, Iran, first edition. 1375 Sh.
54. Muhammad bin Jamal al-Din al-Amili, known as the first martyr, Remembering the Shiites in the Rules of Sharia, Al-Bayt Foundation, Iran, Qom, second edition, 1419 BC,

مقاربات في تفسير النهضة الحسينية (دراسة في بعض الأصول والمباني الفكرية العامة لها)
م. د إبراهيم جاسم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية / جامعة وارث الأنبياء
almussawiibrahim4@gmail.com



55. Muhammad bin Omar Al-Kashi, Rijal Al-Kashi. Daneshgah Publishing House, Mashhad, Mashhad, Iran, first edition. 1409 BC
56. Muhammad Ibn Ali Ibn Babawayh Al-Saduq, Kamal al-Din and Tammam al-Nimah, Islamic Publishing Foundation, Qom, Iran, 1405 BC.
57. Muhammad Ibn Ali Ibn Babawayh Al-Saduq, Man La Yahdurah Al-Faqih, Islamic Publishing Foundation, Qom, Iran, second edition.
58. Muhammad bin Muhammad al-Mufid, specialty. Millennium World Conference Sheikh M